

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie



جامعة أبي بكر بلقايد



جامعة تلمسان
كلية الآداب واللغات
قسم الفنون



تخصص: دراسات في الفنون التشكيلية

توظيف التراث الزخرفي في التصميم الداخلي للفنادق
- فندق الزينيين انموذجا -

إشراف الأستاذة:

بن أباجي ليلي

إعداد الطلبة:

حشماوي محمد

جلطي عبد الحكيم

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة تلمسان

أستاذ محاضر "أ"

د. رحوي حسين

مشرفا

جامعة تلمسان

أستاذة محاضرة

د. بن أباجي ليلي

مناقشة

جامعة تلمسان

أستاذة محاضرة

د. قليل سارة

السنة الجامعية: 2020-2019



شكر و تقدير:

قال الله تعالى : ((وَإِذ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)) سورة إبراهيم، الآية 07.

كل الشكر إلى العلي القدير الذي سهل لي سبيل العمل من فيض علمه، والذي وسع كل شيء ، فله الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات، وله الفضل في إتمام العمل.

-أتقدم بالشكر الجزيل إلى رمز الاحترام والتقدير الذي قال في حقه الشاعر: "قم

للمعلم وفه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولاً" للأستاذة "بن آباجي ليلى" الى

تكرمها وتفضلها بالإشراف على هذه الرسالة، ولما أبدت من سعة الصدر وحسن

التوجيه، والإرشاد، حتى إنجاز هذا البحث.

-أتقدم بالشكر والعرفان لأساتذتي الكرام في قسم الفنون لما قدموه من علم

مفيد ولما زرعوه في نفسي من بذور الجد والبحث

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدتي العزيزة شافاها الله
وحفظها، أبي حفصه الله، أخي وأختي.

(جلطي عبد الحكيم)

إهداء

أهدي هذا العمل إلى الوالدين العزيزين حفظهما الله
إلى اخوتي وأخواتي
إلى كل من ساندني في مشواري الدراسي ولو بكلمة
طيبة

(حشماوي محمد)

1 المقدمة

في غمرة الإهتمام بالفنون البصرية بجميع أنواعها نسي الكثيرون فن الزخرفة الذي كان ولا زال يمثل هوية الشعوب منذ الإنسان القديم الذي كان يعتبر بتلك الرسومات على جدران الكهوف على ما يعيشه في حياته اليومية من حيوانات يصطادها او نشاطات يقوم بها، فرغم خروج الانسان من الكهف في الحضارات اللاحقة الى أن مبدأ الرسم على الجدران بقي ولكن بأشكال أخرى يعبر فيها عن معتقداته، أحلامه، وعن حياته، اذ كان لكل حضارة نمط خاص بها للتعبير عن معتقداتها، زما هذه المعتقدات الا انعكاس للعديد من العوامل منها الجغرافية، البيولوجية، البشرية، الميتافيزيقية... فمنذ الحضارة البابلية؛ التي كانت ترسم على جدران حصونها الخارجية رسومات ومنحوتات للحيوانات الكبيرة القوية للدلالة على القوة والهيمنة أمام الأعداء ولتستمد منها قوتها في اعتقاداتهم؛ كانت تستعمل الرسومات على جدران البنايات. الحضارة اليونانية كذلك، عرفت ازدهارا كبيرا في الرسم على الجدران والنحت على الحجارة خاصة في المنشآت العمومية كالمعابد وقصور الملوك بتجسيد الآلهة وإبراز قوتهم وتقربهم إليهم. الحضارة المصرية أيضا عرفت تقدما كبيرا في هذا المجال لازالت تكتشف تلك الآثار وخاصة مقابر الفرعنة الى حد الساعة اذ كانت تزين جدرانها برسومات وكتابات معبرة عما سيعيشه هذا الشخص في الحياة الأخرى. والعديد من الحضارات اللاحقة كالحضارة الرومانية، القرطاجية، البيزنطية، الصينية، الانكا والمايا، الإسلامية... ولكل منها مبادئها وأسسها وأسباب أيولوجية، تاريخية، وبيئية لتكوها وظهورها على بتلك الاشكال النهائية.

بعدها أقامت كل حضارة ملامح رسوماتها وزخارفها كان التنوع فيها ممكنا ومتاحا، اذ انتقلت من مفهومها الوظيفي الهيكلي والمعرفي في العمارة؛ أعمدة بشكل انسان، رسائل كتابية...؛ الى دورها الوظيفي الجمالي في التصميم التكرار، ملئ الفراغ، الاضاءة... برز ذلك في أوروبا أثناء العصور المظلمة مع هيمنة الكنيسة على جميع المنشآت العمومية الكنائس والقصور الملكية، اذ كانت لهم السلطة في التصرف في المال وصرفهم في الزخرفة والتزيين والتعبير بدل صرفها في العلم والهياكل المعمارية. بينما كانت أوروبا في

هذه المرحلة المظلمة كانت الحضارة الإسلامية في أوج قوتها وازدهارها، فبعد اهتمامها بكل العلوم كان للزخرفة نصيب من ذلك، اذ رغم جماليتها الا أنها كانت وظيفية وذات رسالة هادفة وواضحة خاصة بالزخرفة الكتابية.

تتجلى الجمالية في الزخرفة الإسلامية إذ أنها تندمج مع جميع الحضارات مع إضافة بصمتها وذلك لضخامة مساحة العالم الإسلامي اذ تبدأ من الصين شرقا الى غاية الأندلس والمغرب الأقصى غربا، وطول مدة تطوره من القرن 7 م الى غاية القرن 19م لهذا نجد هذا الثراء الزخرفي. اذ تتنوع فيه المواد المستخدمة، ولطالما استعملت المواد الأولية المتوفرة بالمنطقة والتقنيات الموروثة من الحضارات السابقة، استعمال الايوان من الحضارة الفارسية للمساجد، استعمال البائكة المستعملة في الكنائس البيزنطية في المساجد...

عرف عصر النهضة في أوروبا عصرا تحررت فيه القرارات من هيمنة الكنيسة، اذ ترك المجال مفتوحا لتطور جميع المجالات العلمية الفكرية الاقتصادية...مس ذلك مجال البناء والزخرفة تجلى ذلك التطور في ظهور متسلسل للعديد من التيارات المعمارية القوطية gothique ، الباروك baroque ، نيوكلاسيك neoclassique ، الحديث moderne ، وحتى التيار المختلط l'éclectisme أو الهجين الذي يأخذ من كل تيار جزءا، والعديد من التيارات الأخرى. بعد الحرب العالمية الثانية والمآسي والأزمات الإنسانية والاقتصادية التي تعرض لها العالم، اضطر المهندسون الى التوجه نحو منشآت أقل تكلفة وأكثر استيعاب للناس سواء من أجل العمل أو السكن أو غيرها مما أدى الى التخلي عن الكماليات من زخرفة وافراط في الزينة، وحلول اخرى تقنية للتقليل من التكلفة واستغلال المساحة على أحسن استغلال. بقيت هذه المبادئ من أهم أسس بناء المنشآت بمختلف أنواعها في الفترة المعاصرة مما أدى الى خلوها من الزخرفة والزينة والتفاصيل الكمالية، وتحولها الى منشآت وظيفية فقط تقوم بوظيفتها الرئيسة فقط. مع توالي الأزمنة وتطور البناء وتطورت التقنيات وتراكت المعارف واحتكاك الثقافات وتصدر القطب الأوروبي للعالم تأثرت الأمم الأضعف بهذه التحول وواكبته في جميع المجالات حتى في العمارة والتصميم

وتخليهم عن تراثهم المعماري، فقد اختلفت الزخارف عند الشعوب، اذ اُضفت الى دورها الرمزي والوظيفي وظيفه الهوية، فقد أصبحت الزخرفة وسيلة لإبراز تاريخ وحضارات البلدان من خلال توظيفها في المنشآت المعمارية وبوجه الخصوص الفنادق والمنشآت السياحية التي تحتك مباشرة مع الغرباء وزوار المنطقة، لكونها تعتبر بمثابة المعرض الحضاري والثقافي لكل مدينة حيث يمكن من خلالها إظهار حضارة المنطقة وثقافة شعبها، وخير مثال على ذلك مدينة تلمسان باعتبارها عاصمة للدولة الزيانية من قبل والمدينة الوحيدة في الجزائر التي لم تعاني من الانقطاع الزمني للآثار المتبقية عليها.

من أجل فهم وتطوير هذا الموضوع ارتأينا أن نقوم بدراسة فندق الزيانيين على أنه فندق مصنف في بناءه في حقبة ما بعد الاستعمار، متواجد بمدينة تلمسان العريقة، كما يتجسد فيه ثناياه دمج للتراث الزخرفي العريق داخل البناء المعماري الحديث الذي لم تتطرق له دراسات سابقة من هذا النوع من قبل، كذلك من أجل تحليل وتطوير واستكمال هذه المبادئ في العمارة المستقبلية للجزائر.

تكمن أهمية هذه الدراسة في إعادة الاعتبار للقيم الجمالية العريقة التي تتكون منها هوية المنطقة، نقل هذه المعارف الثقافية للأجيال القادمة وغرسها في الجيل الصاعد لكيلا تتعرض لخطر الإهمال والاندثار خاصة في ظل الوتيرة الحالية للعمارة الحديثة، تعريف هذا التراث الزخرفي واستخدامها حتى تكون ركيزة ثقافية انطلاقة نحو المستقبل.

على الصعيد الذاتي؛ فالذي جعلتنا نختار هذا الموضوع بالتحديد هو ميولنا الشخصي لحب التصميم المعماري على أساس تكويننا السابق في الهندسة المعمارية وميولنا للتراث التقليدي وما يحويه من قيم الهوية والاصالة للمنطقة.

أما على الصعيد الموضوعي؛ فقد تم إختيار هذا الموضوع على أساس توفر المكتبة على العديد من الكتب التي تناولت موضوع الزخرفة والتراث الزخرفي رغم أنها لم تعطي أهمية كبيرة للجانب المعماري، قلة الدراسات السابقة أو إمكانية انعدامها في هذا المجال الذي يجمع بين العمارة الحديثة والتراث الزخرفي وذلك من أجل إثراء المكتبة الجامعية، الإرادة الحكومية في تطوير مجال السياحة والفندقة باعتباره حديث

العصر، أن يكون بحثنا همزة وصل بين العمارة الحديثة والتقليدية لهذا فالموضوع يستحق الدراسة لتشكيله شعنا كبيرا بحكم أنها لا تزال على قيد الدراسة.

تتطلب منا هذه الدراسة الإنطلاق من إشكالية رئيسية وهي: **كيف يمكن توظيف التراث الزخرفي في التصميم الداخلي للفنادق؟**

كما تتجزء منها عدّة تساؤلات: ماهي أسس اختيار التراث الزخرفي المناسب داخل الفنادق؟ وكيف سيكون توظيفها في التصميم الداخلي للفندق؟ وكيف سيكون تأثيرها على نزلاء الفندق؟ للإجابة على الأسئلة المطروحة تم صياغة الفرضيات التالية:

تمم الزخرفة داخل الفندق على أساس اتباع التراث الزخرفي المعروف في المنطقة والذي يمثل هويتها. كما سيتم توظيفها حسب وظيفة المساحة المستعمل داخلها وحسب متطلباتها. كما لا بد أن استعمال هذا التراث الزخرفي وحسن توظيفه في مختلف مساحات الفندق سيتك أثرا نفسيا عميقا وإيجابيا لدى نزلاء الفندق.

قمنا بتقسيم بحثنا الى فصلين اثنين؛ إذ تطرقنا في الفصل الأول الى توضيح معاني أهم المصطلحات في البحث وتفصيلها والتمييز بين أنواعها وفروعها، وأهم الآثار المترتبة عن توظيفها في الجانب الإنساني، الثقافي، النفسي، والعلمي. أما عن الفصل الثاني فهو تطبيق واسقاط لجميع المعارف المكتسبة في الفصل الأول على نموذج الدراسة، واصفين بذلك كيفية استعمال التراث الزخرفي في التصميم الداخلي للفنادق ميدانيا والآثار المترتبة عن ذلك الاستخدام سمعة وزوار الفندق.

إعتمدنا في بحثنا على جانبين، أولا الجانب النظري معتمدين فيه على جمع المادّة العلمية من مختلف المصادر والمراجع، وثانيا الجانب التطبيقي الذي يتمثل في الدراسة الميدانية من خلال دراسة فندق الزبانيين بمدينة تلمسان والاطلاع على تصميمه والزخرفة التي تزيينه معتمدين في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة توظيف التراث الزخرفي في التصميم الداخلي للفندق.

اعتمدنا في بحثنا هذا على العديد من المصادر والمراجع من بينها كتاب فن الزخرفة في العمارة الإسلامية بتلمسان للأستاذ عبد المالك موساوي، كتاب القيم الجمالية في العمارة الإسلامية للدكتور تروت عكاشة وأطروحة دكتوراه بعنوان "جماليات الزخرفة الإسلامية في مساجد تلمسان" الفترة الزيانية أمودجا للطالبة هني إبتسام...

كما اعتمدنا على بعض الدراسات في الجانب التاريخي من بينها أطروحة الدكتوراه للطالبة رزقي نبيلة بقسم علم الآثار بعنوان "الزخرفة الحصية في عمائر المغرب الأوسط والأندلس (القرن 7-8هـ _13م-14م)

أما عن الجنب الأثري فقد قمنا بزيارات ميدانية الى الفندق، الجامع الكبير، المتحف الذي كان أصل مسجد أبي الحسن التنسي، سيدي بومدين... إذ كان لهذه الزيارات الميدانية أثر كبير في أنفسنا بعد معرفة الفرق بين الزخارف الزيانية، المرينية، الأندلسية، العثمانية...

في رحلتنا للإجابة عن هذه الإشكاليات واجهتنا بعض العقبات خاصة في هذه المرحلة التي يعيشها العالم مع وباء كورونا covid-19 بعد اغلاق جميع الفنادق واتخاذ فندق الزينيين نزلا للحجر الصحي للقادمين من الخارج، اغلاق جميع المساجد والمعالم الأثرية، اغلاق الجامعة والمكتبات مع صعوبة التنقل. عدم وجود دراسات سابقة في هذا المجال جعلتنا نجمع بين علم الفندقية والزخرفة.

الفصل الأول:

التراث الزخرفي وتصميم الفنادق

1 مقدمة

تطرقنا في الفصل الأول الى تعريف الكلمات المفتاحية لضرورة توضيح مفاهيم البحث قبل الغوص فيها لتسهيل دراستها وقراءتها وفهمها. إذ يتمحور موضوعنا حول الزخرفة وبالتحديد الإسلامية منها وكيفية توظيفها في التصميم الداخلي للفنادق، فابتدأنا بالزخرفة الإسلامية بمعرفة تاريخها وكيفية نشأتها، معرفة أنواعها، استخداماتها، خصائصها، وأهم المواد التي تستعمل في الزخرفة الإسلامية. ثم بعد ذلك انتقلنا الى أسس تصميم الفنادق بمعرفة أولا تاريخ الفنادق عند المسلمين، تصنيف الفنادق، ثم جمعنا كل ذلك في مخطط تنظيمي مكاني ووظيفي للفندق. وفي آخر هذا الفصل قمنا بالجمع بينهما من خلال القيم المترتبة عن توظيف التراث الزخرفي، وعن طريق دراسة سابقة مسماة ب"قوة التصميم في التأثير على الزبائن وتشجيعهم على الحجز". وفي آخر هذا الفصل نختم بخاتمة نذكر فيها الفوائد التي تحصلنا عليها الدراسة.

2 عموميات

2.1 تعريف التراث

يعرف التراث في معجم المعاني الجامع بالعديد من المعاني نذكر منها أن التُّراثُ هو الإرثُ أي تَرَكَ تُراثاً هائِلاً أو إرثاً.

عندما نقول تراث الأمة هو كل ما له قيمة باقية من عادات وآداب وعلوم وفنون وينتقل من جيل إلى جيل التراث الإنساني التراث الإسلامي التراث الأدبي.

التراث هو كل ما خلفه السلف من آثار علمية وفنية وأدبية، سواء مادية كالكتب والآثار وغيرها، أم معنوية كالآراء والأنماط والعادات الحضارية المنتقلة جيلا بعد جيل، مما يعني نفيسا بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه التراث الإسلامي / الثقافي / الشعبي¹

¹ معجم المعاني الجامع - معجم عربي-عربي

2.2 تعريف الزخرفة

تعرف الزخرفة على أنها الزينة وكَمَالُ حُسْنِ الشَّيْءِ. وأصله من الزُّخْرَفِ، وهو: الدَّهَبُ، ثمَّ سُمِّيَتْ كُلُّ زِينَةٍ زُخْرُفًا. والمزخرف هو المزِينُ. وتُطْلَقُ على التَّزْيِينِ والتَّحْسِينِ، يُقال: زَحْرَفَ البَيْتَ، زَحْرَفَهُ، أَي زَيَّنَهُ وَحَسَّنَهُ. وكُلُّ ما زُيِّنَ وَزُوِّقَ فَقَدْ زُخْرِفَ، وَمِنْهُ زُخْرُفُ القَوْلِ، وهو: المَزْوُوقُ مِنَ الكَلَامِ¹

تعرف الزخرفة على أنها النقوش التي يزين بها البناء سواء كان الجص أو الحجر أو الخشب أو رخام أو غيرها وقد حظيت في عمارة الفنون الإسلامية بعناية خاصة.

كما يمكن تصنيفها على أنها فن من الفنون التشكيلية تعتمد على عناصر نباتية أو حيوانية أو خطية أو هندسية محورة اي مجردة عن الواقع توزع وفق قواعد تركيبية محدد كالتكرار والتناظر والتناوب والتقابل والتعاكس...

2.3 تعريف الفندق

يوجد العديد من التعاريف للفندق فكل يعرفه حسب نظرتة واستعماله له إذ يرى الدكتور عبد العزيز أبو نبعة على أن الفندق هو " المكان الذي يستطيع المكوث فيه جميع أولئك الذي يحسنون التصرف ويستطيعون دفع أجور إقامتهم وتسليتهم والخدمات الأخرى كالطعام فيكون لهم بمثابة بيت مؤقت، بيت بعيد عن البيت تتوفر فيه جميع مستلزمات الراحة لكنه مقابل أجور محددة"².

أما الغرب فله نظرة خاصة إذ يعرفه بأنه " بناية أو بيت كبير يوفر الإقامة والطعام والخدمات الأخرى للمسافرين وطالبي الإيواء"³.

ويمكن تعريف الفندق بأنه " مبنى عام ينشأ بغرض توفير الإقامة بالدرجة الأولى للنزلاء وكذا تقديم الأَطعمة والمشروبات خدمات أخرى لعامة الناس لقاء أجر معين"⁴.

إن التعاريف الواردة أعلاه توضح بأن الفندق مكان عام تتوفر فيه جميع مستلزمات الراحة للشخص

معجم المعاني الجامع - معجم عربي-عربي¹

2 عبد العزيز أبو نبعة: دراسات في تسويق الخدمات المتخصصة منهج تطبيقي. ص155.

3 ياسين الكحلي: إدارة الفنادق والقرى السياحية، دار الوفاء للطباعة و ن وت، مصر، 1998م، ص 05.

4 نفس المرجع أعلاه. ص05.

أو الأشخاص الذين يقيمون فيه، وبذلك تصبح المستلزمات مثل وسائل التسلية، الوجبات الغذائية، الإقامة... إلخ

3 الزخرفة الإسلامية

3.1 تاريخ الزخرفة الإسلامية

يعود تاريخ نشأة فنّ الزخرفة الإسلاميّة إلى أوائل عهد الخلفاء عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما؛ حيث كان المسلمون حينها مُنشغلين بالفتوحات الإسلامية، وتوجّهت أنظار المسلمين في هذه الفترة إلى منح دور العبادة طابعاً خاصاً يتشابه مع الدور المشييدة في بلاد فارس. يشيد المسلمون بفضل عبد الملك بن مروان كونه أوّل المهتمين بالزخرفة الإسلاميّة؛ إذ تمثل ذلك بصبّ جُلّ اهتمامه على قبة الصخرة في القدس الشريف لتصبح رمزاً معمارياً راقياً.

اتجه الفنان المسلم إلى عوالم جديدة بعيدة عن رسم الأشخاص، وبعيدة أيضاً عن محاكاة الطبيعة وتصوير الكائنات الحية، وهنا ظهرت عبقريته وتحمّلي إبداعه، وحسّه المرهف، وذوقه الأصيل، فكان من هذه العوالم عالم الزخرفة .

من مبادئ الإسلام، قال الله تعالى: ﴿وَلْيُبَيِّنُوا لَكُمْ أَسْرَارًا وَعَلَيْهَا يُتَكُونُ * وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾¹.

ولقد كان الناقد الفرنسي هنري فوسيون دقيق التعبير وعميق الملاحظة حينما قال: "ما أخال شيئاً يمكنه أن يجرد الحياة من ثوبها الظاهر، وينقلنا إلى مضمونها الدفين مثل التشكيلات الهندسية للزخارف الإسلامية؛ فليست هذه التشكيلات سوى ثمرة لتفكير قائم على الحساب الدقيق، قد يتحول إلى نوع من الرسوم البيانية لأفكار فلسفية ومعانٍ رُوحية. غير أنه ينبغي ألا يفوتنا أنه خلال هذا الإطار التجريدي تنطلق حياةً متدفقة عبّر الخطوط، فتؤلّف بينها تكوينات تتكاثر وتزيد، متفرقة مرّة ومجمعة مرّات، وكأن هناك رُوحاً هائمة هي التي تمزج تلك التكوينات وتُباعدُ بينها، ثم تُجمّعها من جديد، فكلُّ تكوين

35 و34.سورة الزخرف، الآيات: 1

منها يَصْلُحُ لأكثر من تأويل، يتوقَّفُ على ما يُصَوِّبُ عليه المرءُ نظره ويتأمَّله منها، وجميعها تُخْفِي وتكشف في آنٍ واحد عن سرِّ ما تَتَضَمَّنُهُ من إمكانات وطاقات بلا حدود¹ "

تتعدد أنواع الزخارف الإسلامية والتي تتشكل من وحدات زخرفية مقتبسة من الطبيعة مع التجريد أو التبسيط وإجراء بعض الإضافات أو التحوير والوحدة الزخرفية هي الأساس الذي يتم تكراره لتتشكل الزخرفة الكاملة، ويتحدد شكل الوحدة حسب نوع الزخرفة التي سيتم رسمها.

عملية التحوير هي من أسس رسم الزخارف حيث يتم اقتباس شكل الزخرفة من الطبيعة ثم تبسيط هذا الشكل بكل عناصره، وعملية التحوير تتجنب استخدام أسلوب المنظور في العادة.

هذا وتشمل الزخرفة الإسلامية الزخارف الهندسية والنباتية التي ظهرت من قبل في فنون غير المسلمين، والزخارف الكتابية التي كان ابتكارها وابداعها على يد الفنانين العرب، والتي لم يسبقهم إليها أحد. كما يستخدم فيها لون واحد أو عدة ألوان، وكان الفنان يفرط في استعمالها حيث يغطي ويشغل بها كل المساحات الممكنة، وكان الهدف من ذلك الابتعاد بقدر الإمكان عن الفراغ. وزينت الزخرفة مختلف العناصر المعمارية كالمآذن والقباب والتيجان والعقود والمحاريب، والأبواب والشمسيات والأسقف. ونُفذت على مختلف الخامات، منها النحاسية والحجرية والآجرية، لكن شاعت في النقوش الرخامية والجصية والخشبية والزليجية.

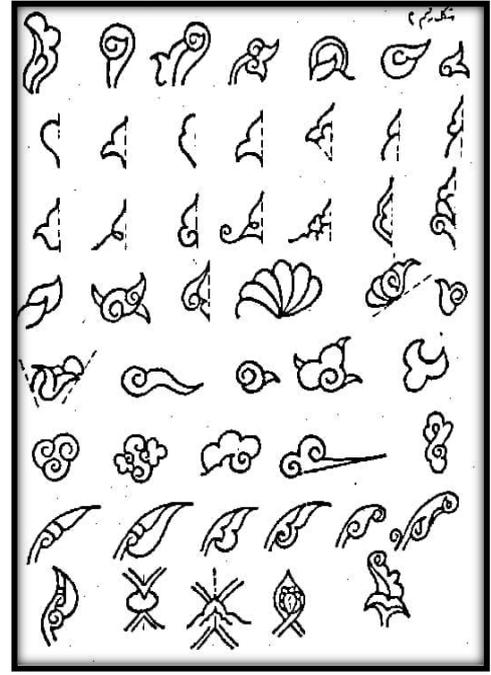
3.2 أنواع الزخرفة الإسلامية

3.2.1 الزخرفة النباتية

تعتمد الزخرفة النباتية على اقتباس شكلها من النباتات ومكوناتها من أوراق وسيقان و جذوع وبراعم وما تتميز به من تشابك وتشعب، كما تقتبس الزخرفة النباتية من أشكال محددة من النباتات خاصة الزهور بأشكالها المتباينة.

1 ثروت عكاشة: القيم الجمالية في العمارة الإسلامية ص 38

وفن الزخرفة النباتية يسميه بعض المتخصصين بفن التوريق لأنه يعتمد على رسم الأوراق المحورة كأساس متكرر في الوحدة الزخرفية النباتي، ورغم أن رسم الدوائر يستخدم في الزخرفة الهندسية باعتباره واحداً من الأشكال الهندسية، إلا أن رسم الدوائر يعتبر من الأدوات المستخدمة في رسم الزخارف النباتية، مع إضافة الوحدات النباتية الإضافية¹



الصورة 1: أشكال الزخرفة النباتية²

3.2.2 الزخارف الهندسية

وهي الزخارف التي تعتمد في الأساس على الرسم الهندسي وفق قواعد رياضية وهندسية، وتشكل من الرسوم والأشكال الهندسية المختلفة.

والأشكال الهندسية التي يتم بها رسم الزخارف الهندسية تتمثل في الدائرة أو القطع الناقص البيضاوي، وكذلك المربع والمستطيل، وأيضاً المثلث والمضلع والأشكال النجمية والحلزونية³.

1. فريد شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية، ص 223

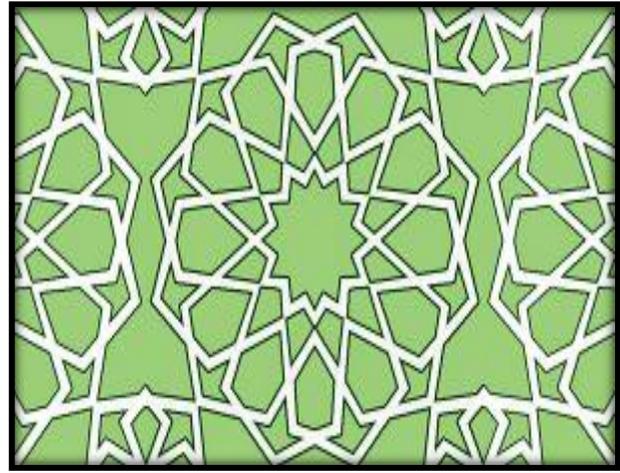
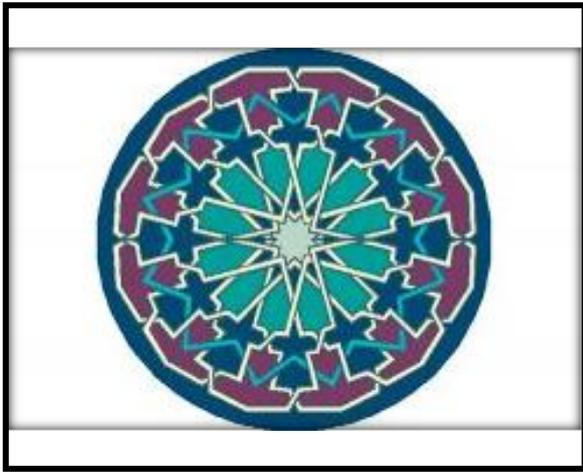
2 خالد حسين، الزخرفة في الفنون الإسلامية، ص 61

3 فريد شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية، ص 217

وتعتبر النجمة الثمانية التي تتشكل من ثماني رؤوس مدببة، تعتبر من أشهر الزخارف الهندسية الشائعة في فن الزخرفة الإسلامية حتى أصبحت من أدبيات التعبير عن الحضارة الإسلامية.

وقديماً كان الرسام يستخدم المسطرة والفرجل أو البرجل (أداة رسم الدوائر) والمنقلة (أداة قياس الزوايا) وكراسة المربعات، ليتمكن بسهولة من رسم الزخارف الهندسية.

أما حديثاً فقد ساهمت أجهزة الكمبيوتر وبرامج الرسم الرقمي في تيسير رسم الأشكال الهندسية وسهولة تعديلها وتحويلها ونسخها وتكرارها وتلوينها في وقت سريع.



الصور 2: أشكال الزخرفة الهندسية¹

3.2.3 الزخارف الكتابية

وهي الزخارف الناتجة من تداخل حروف اللغة العربية وفق القواعد التي تحكم نوع الخط، وقد أبدع المسلمون أيما إبداع في هذا اللون من الزخرفة الكتابية.

وارتبطت الزخرفة الكتابية بالخط الكوفي على وجه الخصوص، وذلك لأن الخط الكوفي يعتمد في كتابته على الخطوط المستقيمة والدوائر مع بعض التحوير، وهي نفس الأسس التي يعتمد عليها رسم الزخارف، فيسهل الدمج بين الخط الكوفي ورسم الزخارف.²

¹ موقع موضوع، إمان الحباري، مفهوم الزخرفة الإسلامية، سبتمبر 2016

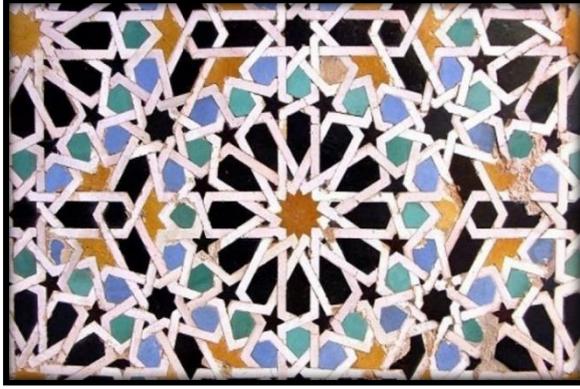
² زكي محمد حسن، فنون الإسلام، ص 248

3.3 استخدامات الزخارف

3.3.1 زخرفة الزليج (الفسيفساء)

الزليج هو بلاط طيني فسيفسائي من أشكال فخارية هندسية مدقوقة قطعة بقطعة، يستخدم لعمل زخارف فسيفسائية ملونة منتظمة وشبه المنتظمة.

تطور في بلاد المغرب في عهد الأندلس، ويتكون من فسيفساءات هندسية النمط، لتزيين الجدران والأسقف والنوافر والأرصفة وأحواض السباحة والموائد¹.



الصور3: أشكال زخرفة الزليج²

3.3.2 زخرفة الزجاج الملون

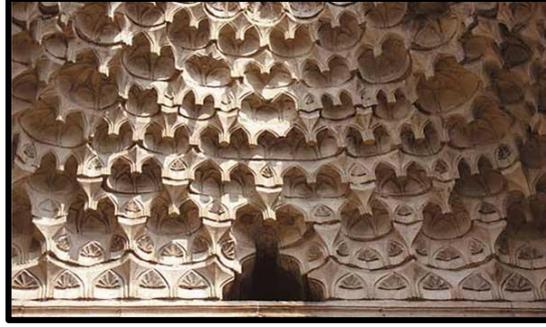
الزجاج الملون بالزخرفة من أبرز ملامح فنون العمارة الإسلامية، وفيه يتم تعشيق الزجاج الملون بأشكال وزخارف هندسية.

3.3.3 زخرفة المقرنص

المقرنصات هي منحوتات على شكل أنصاف قباب أو محاريب لتزيين الأسقف، وتوضع بشكل متكاثر ومتجاور ومتناغم بقياسات رياضية دقيقة³.

1 . م . س . ديمانند، الفنون الإسلامية، ص 175
2 فن الزخرفة في العمارة الإسلامية بتلمسان. الأستاذ عبد المالك موساوي
3 ثروت عكاشة، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، ص 178

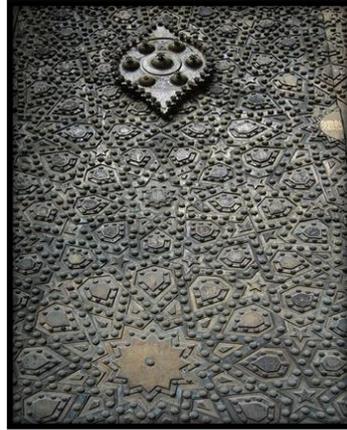
وتصنع المقرنصات في العادة من الجص، كما يمكن صنعها من الخشب أو الطوب أو الحجارة، وغالبًا ما تستخدم في المساجد حيث تصل الجدران بالسقوف والقباب والشرفات.¹



الصورة 4: أقواس مزخرفة بالمقرنصات²

3.3.4 زخرفة المعادن

استخدمت الزخارف الهندسية في التحف المعدنية وكانت ترسم عادة في الأطراف، كما استخدمت الزخارف الهندسية الممتزجة مع الزخارف النباتية أو الحيوانية أو الكتابية لتزيين قلب المعدن.³



الصورة 5: زخرفة المعادن على احدى الأبواب⁴

1. سعاد ماهر، الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة - 1987 م

2 موقع فلسطين اليوم، أسامة عبد الصبور، نوفمبر 2015

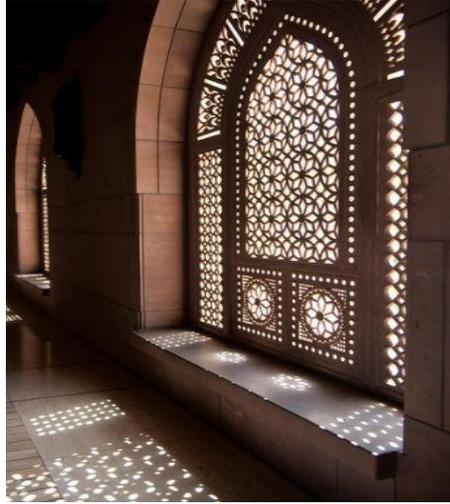
3 حسن الباشا، موسوعة العمارة والفنون الإسلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة - 1994 م

4 موقع فلسطين اليوم، أسامة عبد الصبور، نوفمبر 2015

3.3.5 زخارف أخرى

–المشربيات (أو الجالي):

الجالي هو تثقيب للنوافذ بزخارف منتظمة تسمح بِنفاذ الهواء والضوء من خلالها، وهي تستخدم كنوافذ أو فواصل داخل الغرف.



الصورة 6: زخرفة احدى النوافذ بالمشربيات¹

تبليط الجيرة والأعمال الخشبية

الجره أو الجيرة هي واحدة من خمسة طرق للتبليط المستخدمة في زخرفة المباني، وهي أحد أشكال التشابك التي تقدم رسوم هندسية معقدة يسميها العلماء شبه بلوري.

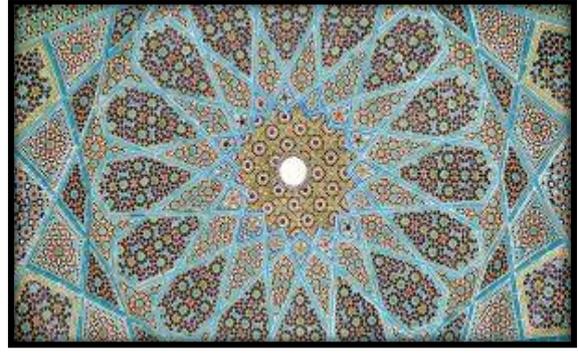
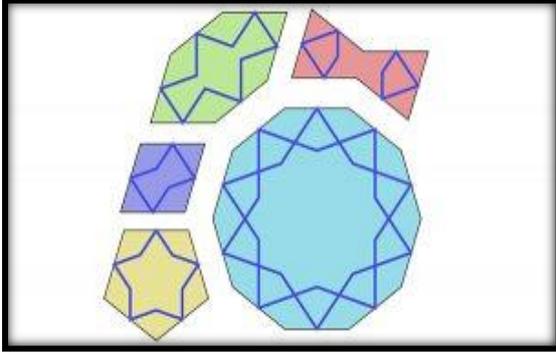
ويستخدم في تبليط الجدران والأسقف والأرضية، وتصنع من الطوب والجص والفسيفساء، كما تصنع أيضاً عبر أطر خشبية مطعمة بالزجاج الملون². وتعتمد تصميمات الجيرة على شبكات هندسية مخفية توفر مصفوفة منتظمة من النقاط، وتتخذ أشكال النجوم والمضلعات المحدبة، مترابطة بأشرطة وبنظام

رياضي متطور.³

¹ <https://www.flickr.com/photos/omantourism/4798652153/in/set-72157624467781301>

² سعاد ماهر، الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – 1987 م

³ سعاد ماهر، الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – 1987 م



الصورة 7: زخرفة الجيرة¹

زخرفة الخزف:



الصورة 8: زخرفة احدى الأواني الخزفية²

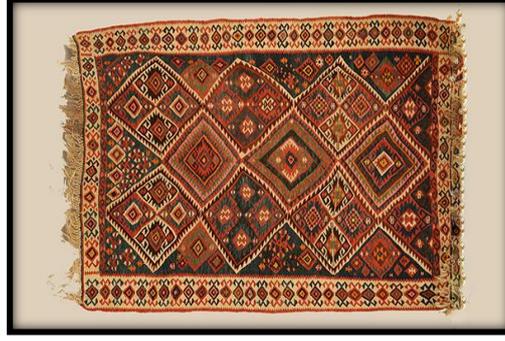
ساهم المسلمون في فن صناعة الخزف خاصة في مجال التزييق والتلوين باستخدام مواد كيميائية من إبداعهم واكتشافهم الذي تفردوا به.

وكانت زخرفة الخزف إما منقوشة وبارزة، أو مذهبة، مطلية بمعدن لامع، وتشكل من لوحات فنية بأنواع زخرفية متعددة، سواء الزخرفة الهندسية أو غيرها .

زخرفة الكليم:

الكليم هو سجاد مزخرف منسوج من الصوف، وتصنع زخارفه من عملية غزل وفتل الخيوط، ويسمى أحياناً النسيج المشوق، ويستخدم كسجادة صلاة أو سجادة للفرش المنزلي

¹ موقع موضوع، إمان الحيارى، مفهوم الزخرفة الإسلامية، سبتمبر 2016
² موقع موضوع، إمان الحيارى، مفهوم الزخرفة الإسلامية، سبتمبر 2016



الصورة 9: سجاد مزخرف¹

زخرفة الجلود:

استخدمت الزخارف الهندسية الإسلامية لتزيين الجلود التي كانت تغلف الكتب خاصة القرآن الكريم مع مزج الزخارف الهندسية بالزخارف الكتابية².



الصورة 10: توضيح زخرفة جلدية على غلاف³

3.4 خصائص فن الزخرفة الإسلامية

صحيح أن فن الزخرفة قديم، ولكن المسلمين طوروه، وحوروه، وأدخلوا إليه كل جديد.. وساروا به أشواطاً بعيدة حتى بات فناً إسلامياً باعتراف جميع الدارسين لهذا الفن، وقد أطلق عليه الدارسون الغربيون مصطلح "الأراييسك" تأكيداً لهذا المعنى وتخصيصاً له.

إن فن الزخرفة الإسلامي ذو خصائص متميزة، منحه إياها الفنان المسلم، فكان بهذا فناً إسلامياً خالصاً، ونجمل بعض هذه الخصائص بما يلي :

¹ موقع موضوع

² حسن الباشا، موسوعة العمارة والفنون الإسلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة - 1994 م

³ موقع موضوع

3.4.1 الحركة

من ميزات هذا الفن أنه يُلزم عين المشاهد بالحركة، أو بالحركة والتوقف ثم الحركة، فهو فن يأخذ بيد المشاهد ويتجول به في جميع ردهات اللوحة.. أو المساحة المزخرفة

وهي تعتبر من مميزات الفن الإسلامي بشكل عام، لأنها في الأصل خاصة من خواص المشهد القرآني. يقول الدكتور فاروقي: إن وجود الحركة في الفن الإسلامي، سواء في الزخرفة أو في النقش، مسألة لا مجال للشك فيها.. إنها الحركة من الوحدة الصغيرة إلى التصميم أو الشكل، ومن الشكل إلى أشكال أخرى تشكل في مجموعها مجالاً متصلاً للرؤية.

ومن المعروف أن فن الزخرفة يقوم على الخط، الذي يعتبر من أهم العناصر التشكيلية القادرة على التعبير عن الحركة¹.

3.4.2 الاتساع (الامتداد)

كانت الخاصة الثانية للمشهد القرآني هي "الاتساع" وقد استطاع الفنان المسلم أن يحقق في إنتاجه الزخرفي هذه الخاصة، بعد أن تمثلها في فكره فانسابت على يده فإذا بريشته تنقلنا من المرئي إلى اللامرئي ومن المشاهد إلى المتخيل².

إن فن الزخرفة الإسلامي، يدفع بصرك وأنت أمام لوحة من لوحاته إلى متابعة خطوطه في كل الاتجاهات، فإذا ما انتهت اللوحة بحدودها المكانية المحصورة وجدت نفسك مدفوعاً لمتابعة المشهد عبر خيالك. إنه الفن الذي يتجه في الفراغ إلى ما لا نهاية.. ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾³

¹ أبو صالح الألفي. الفن الإسلامي ص 101 - 102

² مجلة المسلم المعاصر [عدد 25] ص 154 - 155

³ سورة البقرة. الآية 115

3.4.3 ملء الفراغ

عمل الفنان المسلم في فنه الزخرفي على تغطية جميع السطوح، حتى كاد يقضي على الفراغ قضاء تاماً، وقد سلك إلى ذلك أكثر من سبيل، فهو يستمر تارة في ملء الفراغ بزخرفته على السطح منتقلاً من الصغيرة إلى الأصغر، وتارة يعمد إلى الخلفية فيملؤها بخطوطه فينتج عن ذلك تباين في مستوى السطح، أو تبيان بين الضوء والظل.. فيكون من ذلك التأثير الجمالي الرائع.

إن هذا الاتجاه في الفن الزخرفي، جعل دارسيه يتفوقون على أن الفنان المسلم كان يجب البعد عن الفراغ، والعمل على تغطيته عند وجوده. وقد عبروا ن ذلك بـ(كراهية الفراغ) أو (الفرغ من الفراغ)¹.

3.4.4 اللاتبيعة

تلك خاصة عامة في الفن الإسلامي. حيث أن الفنان المسلم سلك في رسمه الطريقة المنافية للطبيعة، وتحولت الطبيعة إلى اللاتبيعة في فنه، فكان إخراجها لها، إخراجاً جديداً، بحيث سيطر التجريد على هذا الفن²

صحيح ان الفنان تناول الورقة والشجرة والزهرة.. ولكنه جعلها بصورة تخالف صورتها التي في الطبيعة، فهي عنده رمز لورقة أو لزهرة مما يؤكد نفي الطبيعة في إنتاج الفنان المسلم، ذلك التكرار المتتابع والمتماثل، إنه يؤكد الارتباط الوثيق باللاتبيعة، إذ يستحيل في الحقيقة وجود مثل هذا المشهد المكرر الذي يتلو بعضه بعضاً بطريقة متماثلة لا نهائية³.

3.5 أهم مواد وتقنيات الزخرفة

3.5.1 الرخام

أستخدم بشكل واسع في العمارة الإسلامية خاصة لكسوة الجزء الأسفل من الجدران وتنقش عليه الزخرفة المراد نقشها.

¹ الفن العربي الإسلامي. د. عفيف بهنسي ص 20 ط 1 1403 هـ.

² الفن الإسلامي. أبو صالح الأنفي ص 117

³ الفن الإسلامي. أبو صالح الأنفي ص 117

أما عند الزيانيين فقد كانت تستعمل هذه المادة بصفة خاصة في الأعمدة وتيجانها والتآفورات وتبليط الأرضيات، كما استخدمت أيضا في واجهات المآذن كمسجد أبي حسن بتلمسان¹.

3.5.2 الجص

أستخدم بنطاق واسع في العمارة المغربية منذ العصور الوسطى، وكان استخدامها لهدفين إثنين، الأول لتغطية مواد البناء والثاني لتشكيل الزخرفة عليها.

كما أستخدم الجص أيضا في العمارة الزيانية، فقد كان المادة الأكثر استعمالا في التأسيسية والزخرفة بمختلف أنواعها خاصة في كسوة الجدران والمقرصنات والمحارب... كما هو الحال في محراب مسجد أبي حسن وأولاد الإمام....

3.5.3 الأجر

يمكن اعتباره أقدم المواد وأوسعها انتشارا واستعمالا. وهذا راجع لثقفة وزنه وتوفر مواد تشكيله فكان استخدامه في بناء المآذن والأسوار والقباب. أما في مجال الزخرفة فقد أستخدم في تشكيل المعينات الهندسية التي تكسو بدن المآذن المربعة.

3.5.4 الخشب

كان له دور هام في مجال الزخرفة والفن المعماري فقط أستخدم في صنع الأبواب والنوافذ والسواري والمنابر.... كما أستخدم في عملية التسقيف عند الزيانيين في مساجدهم²...

4 تصميم الفنادق

هاني إبتسام، أطروحة دكتوراه، جماليات الزخرفة الإسلامية في مساجد تلمسان، جامعة تلمسان، كلية الآداب و اللغات، قسم الفنون، 2018-

¹ 2019، ص 51.52

هاني إبتسام، أطروحة دكتوراه، جماليات الزخرفة الإسلامية في مساجد تلمسان، جامعة تلمسان، كلية الآداب و اللغات، قسم الفنون، 2018-54
² 2019، ص

4.1 تاريخ الفنادق عند المسلمين

عرفت الحضارة الإسلامية نظام الفنادق والخانات منذ أيام الإسلام الأولى، مما يؤكد على رقي المدينة الإسلامية واهتمامها بأحوال المسافرين والغرباء.

فقد أشار القرآن الكريم إلى جواز دخول الأماكن العامة -ومن جملتها الفنادق- دلالة على واقعية الإسلام واجتماعيته؛ فقال تعالى: {لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ} ¹ [النور: 29]. وقد علق الإمام الطبري على هذه الآية الكريمة بقوله: "ليس عليكم أيها الناس إثم وحرَج أن تدخلوا بيوتاً لا ساكن بها بغير استئذان، ثم اختلفوا في ذلك، أي البيوت عنى؟ فقال بعضهم: عنى بها الخانات والبيوت المبنية بالطرق التي ليس بها سكان معروفون، وإنما بُنيت لمارة الطريق والسابلة، ليأووا إليها، ويؤووا إليها أمتعتهم".

وقد انتشرت الخانات على طول الطرق التجارية بين المدن الإسلامية، وكان أكثر زوّادها من التجار وطلبة العلم، فكانت هذه الدور تُقدِّم الضيافة من الطعام والشراب مجاناً للفقراء والمساكين وأبناء السبيل. هذه الخانات بمنزلة المأوى الحقيقي الذي أعدته الدولة أو فاعلو الخير للمسافرين، فكانت تحميهم من حرّ الصيف وبرودة الشتاء، كانت مهياًة بحيث يستطيع طلبة العلم أن يُذَكروا فيها دون ضوضاء أو ضجيج، كما كان وجود مثل هذه الفنادق عاملاً مساعداً لطلبة العلم في الذهاب إلى أي قطر من أقطار الدولة الإسلامية.

وقد تطوّر أمر الفنادق في الحضارة الإسلامية؛ إذ لم يقتصر قصّادها على التجار وطلاب العلم، فوجدنا بعض الخلفاء ينزلون بها في أوقات سفرهم، فقد نزل الخليفة العباسي المعتضد بفندق الحسين قرب مدينة الإسكندرونة (في تركيا الآن) وذلك في عام 287هـ أثناء تفقده لأحوال الثغور والمدن الشامية.

¹ سورة النور الآية 29

وقد كانت بعض هذه الخانات تحتوي على قسم خاص لحفظ الأمانات والأموال، فكانت بمنزلة البنك في عصرنا الحاضر، وكان القائمون عليها من الرجال والنساء على السواء، ولم يكن يُسمح بِرَدِّ الأمانات والأموال إلا لأصحابها دون غيرهم.

كما تميزت بعض هذه الخانات بوجود المطابخ فيها، وقد حرص أصحاب هذه الخانات على استجلاب أفضل الطباخين إليها مقابل أجور محددة، وكان المطبخ يُقدِّم لكل مسافر يأتي إلى الخان سواء كان مسلمًا أو غير مسلم، حرًّا أم عبدًا.

وقد اشتهرت بعض مدن الأندلس بفنادقها الكثيرة والعامرة؛ حيث ذكر الحميري في كتابه "صفة جزيرة الأندلس" أن مدينة ألمرية الأندلسية "فيها ألف فندقٍ إلا ثلاثين فندقًا". وفي كثرة هذه الفنادق، دليل على العدد الهائل من زوّار وقُصَّاد هذه المدينة العريقة.

وقد انتشرت هذه الفنادق بصورة واسعة في الأندلس منذ عهد الدولة الأموية.

وقد انتشرت الخانات والفنادق في عهد الدولة المملوكية بصورة واسعة جدًّا، لكن الجديد الذي أضافته هذه الدولة في مسار الحضارة الإسلامية، أنها أقامت فنادق خاصة للجاليات الصغيرة الموجودة في مصر والشام من التجار والرحالة الغربيين بل حرصت الدولة على أن تُخصِّصَ لأصحاب كل مهنة فندقًا خاصًّا بهم؛ فقد كان هناك فندق لتجار الزيت الشاميين، وهو فندق طرنطاي في مدينة القاهرة.

4.2 تصنيف الفنادق(أنواعها):

هناك عدة تصنيفات للفنادق وعموما نلاحظ أن معظم الدول تعتمد في التصنيف ما يلي:¹

4.2.1 التصنيف من حيث الملكية:

يحتوي التصنيف من حيث الملكية على أربعة أنواع من الفنادق هي:

الفنادق الخاصة (المستقلة):

1 ياسين الكحلي: إدارة الفنادق و القرى السياحية، ص، 41-6، بتصرف.

هي فنادق لا ترتبط بأية سلسلة من السلاسل الفندقية العالمية وملكيته تعود إلى فرد أو مجموعة أفراد وعادة ما تكون هذه الفنادق صغيرة وعدد غرفها قليلة، وتقدم خدمات محدودة لقلّة رأس المال المستثمر ولخدمة شريحة معينة من محدودي الإنفاق.

فنادق السلسلة:

هي مجموعة فنادق تنتشر في مجموعة من دول العالم تعمل تحت اسم واحد ويجري تشغيلها وإدارتها وفقاً لتوجيهات الإدارة المركزية للسلسلة الفندقية.

فنادق مختلطة:

وهي الفنادق التي تكون ملكيتها مشتركة بين الدولة والقطاع الخاص أو بين الدولة وشركات أجنبية.

فنادق حكومية:

وهي الفنادق التي تكون ملكيتها تابعة للدولة مثل الدور المتوفرة لدى بعض الوزارات والقوات المسلحة والشرطة.

4.2.2 التصنيف من حيث الموقع:

يحتوي هذا التصنيف على خمسة أنواع من الفنادق وهي:

فنادق وسط المدن:

تقع دائماً داخل حدود المدينة وتتراوح درجاتها من 05 نجوم إلى الدرجة السياحية، وبعضها يقدم كافة أنواع الخدمات التي يحتاجها السياح ورجال الأعمال.¹

فنادق المطارات:

¹ ياسين الكحلي: إدارة الفنادق و القرى السياحية، ص 4-61

يوجد هذا النوع من الفنادق بالقرب من المطارات أو في داخلها وقد نشأت أساساً لإيواء المسافرين بالطائرات ومسافرين الشركات السياحية العالمية.

فنادق الطرق السريعة:

تسمى أيضاً بفنادق مستخدمي السيارات فهي على شكل شاليهات متفرقة أو مبنى واحد مجاور له موقف للسيارات، وموقعها يكون على الطرق السريعة للسيارات مباشرة أو في ضواحي المدن الكبرى، كما تقدم خدمات بأسعار أقل.¹

المنتجعات:

نشأت المنتجعات السياحية في بداية القرن العشرين، وتوسعت بازدياد العمران وتوفير البنية التحتية كما تركز المنتجعات قرب المناظر الطبيعية وتكون مساحتها محدودة.²

فنادق السواحل:

تتميز بحكم موقعها بالقرب من السواحل الخلابة والمهمة في العالم وتتراوح درجاتها من الخمس إلى أربع نجوم وتمتاز دائماً بكونها كبيرة وتنوع الخدمات التي تقدمها للضيوف ويتعرض عملها دائماً للموسمية.

4.2.3 التصنيف من حيث طبيعة الخدمات المقدمة:

الفنادق التجارية:

تسعى هذه الفنادق على أن تكون مكاناً لاجتماع الناس لغايات تجارية لذلك نجد ان موقعها يكون عادة في قرب المدن التجارية والصناعية أو بالقرب من بورصة الأوراق المالية والمطارات وتتركز هذه الفنادق اهتمامها على بعض نوعيات رجال الأعمال المؤقتين والدائمين وعلى سياحة المؤتمرات والولائم وإقامة

¹ مرجع سابق

² مرجع سابق

الحفلات والأفراح، وأغلب الفنادق التجارية تكون ذات غرف كثيرة وتملكها الشركات الكبيرة وتديرها السلاسل الفندقية الشهيرة.¹

فنادق الإقامة:

وقد أنشأت بغرض إيواء العاملين البعيدين عن أسرهم، ويعمل هذا الفندق كمبنى يضم عدة غرف، وتوفر خدمة التدبير الفندقي فقط حيث لا تقدم وجبات للضيوف، وبالطبع تكون أسعارها أرخص بكثير من الفنادق الأخرى، كما أن ملكيتها تابعة لمالك واحد أو لجمعيات تعاونية وقد لا يكون هدفها الرئيسي هو الربح مثل دور المسنين.²

فنادق المقامرة:

تمتاز هذه الفنادق بالمغالاة في ديكوراتها وقاعاتها الداخلية الجميلة والخلابة وتكون دائما ضخمة جدا، وغالبا فنادق الخمس نجوم. كما تحتوي على طوابق تحت الأرض تتضمن حمامات السباحة، قاعات رياضية، مساح وأسواق.... تجتذب هذه الفنادق الطبقة الفنية من السياح على وجه التحديد وسياحة المؤتمرات أيضا.³

بيوت الشباب:

عبارة عن فندق أو بناية أو عدة أبنية غرضها إيواء الشباب الراغب في السفر والترحال والتعرف على بلدان أكثر وشعوب متعددة لقاء أجر زهيد، والهدف من إنشاء بيوت الشباب ليس الربح وإنما توثيق الروابط بين الشباب وتذويب الفوارق بينهم كما تعمل على توسيع معارفهم وتزويدهم بمختلف المعلومات العامة عن البلدان الخارجية، كما تعمل على تكوين الصداقات وتوثيقها بين شباب البلدان الأخرى وتنمية شعور المحبة والإنسانية وقد يتعلم النزيل في هذه البيوت لغات وعادات وتقاليدهم.⁴

1 ياسين الكحلي: إدارة الفنادق و القرى السياحية، -ص، 41-6

2 مرجع سابق

3 مرجع سابق

4 ياسين الكحلي: إدارة الفنادق و القرى السياحية، -ص 61-4

المنتجعات

وسبق الكلام عنها في تقسيم الفنادق من حيث الموقع، وهناك أنواع لفنادق المنتجعات مثل المنتجعات الصيفية والشتوية والصحية والجبلية...إلخ.

الفنادق المتحركة:

يمكن تقسيم الفنادق المتحركة إلى 03 أنواع:

الفنادق العائمة:

هي الفنادق العائمة التي تجوب الأنهار والبحيرات والبحار والمحيطات وتنقل المسافرين من مدينة لأخرى أو من قارة لأخرى أو الرحلات البحرية حول العالم، تجهز هذه السفن بكافة الخدمات التي يطلبها المسافر¹.

الفنادق البرية المتحركة: تطلق هذه التسمية على غرف قطارات النوم المتواجدة في القطارات حيث أن معظم قطارات النوم التي تقطع المسافات الطويلة تكون مجهزة بغرف من الدرجة الأولى والثانية أيضا، إذ تحتوي الغرف على كافة التسهيلات التي يحتاجها المسافر، أيضا تطلق هذه التسمية على السيارات السياحية الكرفانات التي تحتوي على غرف النوم مع خدماتها والتي تنتشر بكثرة في أمريكا، كندا، أوروبا الغربية.²

الفنادق الطائرة: يقصد بها غرف النوم الموجودة على متن الطائرة هذا النوع من الفنادق قليل في العالم.

الفنادق العلاجية: أخذت في السنين الأخيرة تنتشر هذه الأنواع من الفنادق والتي تكون فنادق ذات درجات عالية 05 و 04 نجوم فقط وتقع هذه الفنادق قرب ينابيع المياه المعدنية والكبريتية أو في المناطق التي تتمتع بمميزات علاجية بالطبيعة وعلى أغلب الأحيان تقع المستشفيات أو المراكز العلاجية بالقرب من هذه الفنادق أو في داخلها، أغلب ضيوف هذه الفنادق هم من المرضى الذين يرغبون في هذه

¹ مرجع سابق

² مرجع سابق

المستشفيات أو أشخاص تعافوا من مرض معين ويحتاجون إلى فترة نقاهة وعلى الأغلب تكون فترة إقامة الضيوف طويلة في هذه الفنادق طبقا لحاجة العلاج.¹

الفنادق الرياضية:

تنتشر هذه الفنادق في المدن التي تحتوي على ملاعب كبيرة والمدن الأولمبية أو قرب الملاعب المشهورة في العالم، وتتراوح درجتها من نجمتين إلى 05 نجوم، قسم منها يخصص لإقامة اللاعبين وقسم مخصص للمشجعين... إلخ، أغلب هذه الفنادق تكون مجهزة بكافة الخدمات الضرورية التي يحتاجها الرياضي أو الهواة كقاعات للتمرين أو الرياضة العادية.

4.2.4 التصنيف من حيث عدد النجوم:

كلما زادت عدد النجوم كلما توسعت خدماته وارتفعت أسعاره وتقسم الفنادق من حيث عدد النجوم كما يلي:²

فنادق ذات خمسة نجوم:

يعتبر من أرقى أنواع الفنادق ويقدم خدمات متكاملة للضيوف وبأسعار مرتفعة تتناسب مع نوع وحجم هذه الخدمات.

فنادق ذات أربعة نجوم:

بطبيعة الحال تكون مستوى خدماتها وأسعارها أقل من فنادق ذات 05 نجوم بنسبة ضئيلة تتناسب مع الخفض في الأسعار.

فنادق ذات ثلاثة نجوم:

ويكون مستواها أقل من فنادق 04 نجوم بشكل أكثر وضوحا وفي المقابل السعر المنخفض وقد لا

¹ ياسين الكحلي: إدارة الفنادق و القرى السياحية، ص 4-61
² مرجع سابق

تتوافر بها الخدمات الإضافية المطلوبة في المستوى الأعلى.

فنادق ذات نجمتين:

تقترب في المستوى من الفنادق الشعبية أو فنادق النجمة الواحدة إما طبقاً لانخفاض مستوى الأثاث أو لكونها لا تتمتع بالخصوصية بمعنى استخدام المناطق العامة للنزلاء.

فنادق ذات نجمة واحدة:

وتكون متواضعة جداً بالنسبة لخدماتها وعدد غرفها وأسعارها والمناطق التي توجد بها أيضاً.¹

أهم قواعد وصف وتقييم الفنادق (النجوم):

إن توفير الراحة وحسن الخدمة هما جناحا العمل الفندقية ويقدر توافرها في أي منشأة فندقية بقدر إمكانية تحديد درجتها. ومما لا شك فيه أنه توجد مجموعة عوامل إذا اجتمعت ساعدت على توفير ضمانات لتحقيق الراحة وحسن الخدمة ومن أبرز هذه العوامل ما يلي:

موقع المنشأة: قريباً وبعيداً من عوامل الجذب السياحي والمراكز المدنية والخدمات والمرافق العامة.

حجم المنشأة: باعتباره سبيلاً لتحديد حجم وعدد المرافق العامة والخدمات التكميلية.

مستوى التأثيث: باعتبار أن الفندق منشأة تبيع النوم أساساً وفي نفس الوقت تقدم الكثير من الخدمات المعيشية والترويحية للنزلاء وغيرهم.²

مستوى التجهيز: باعتبار أن ما بالفندق من معدات وتجهيزات ينعكس بالضرورة على توفير مزيد من الراحة للعملاء مثل كفاءة الخدمة ومهارة التصنيع بالنسبة للمأكولات والمشروبات.³

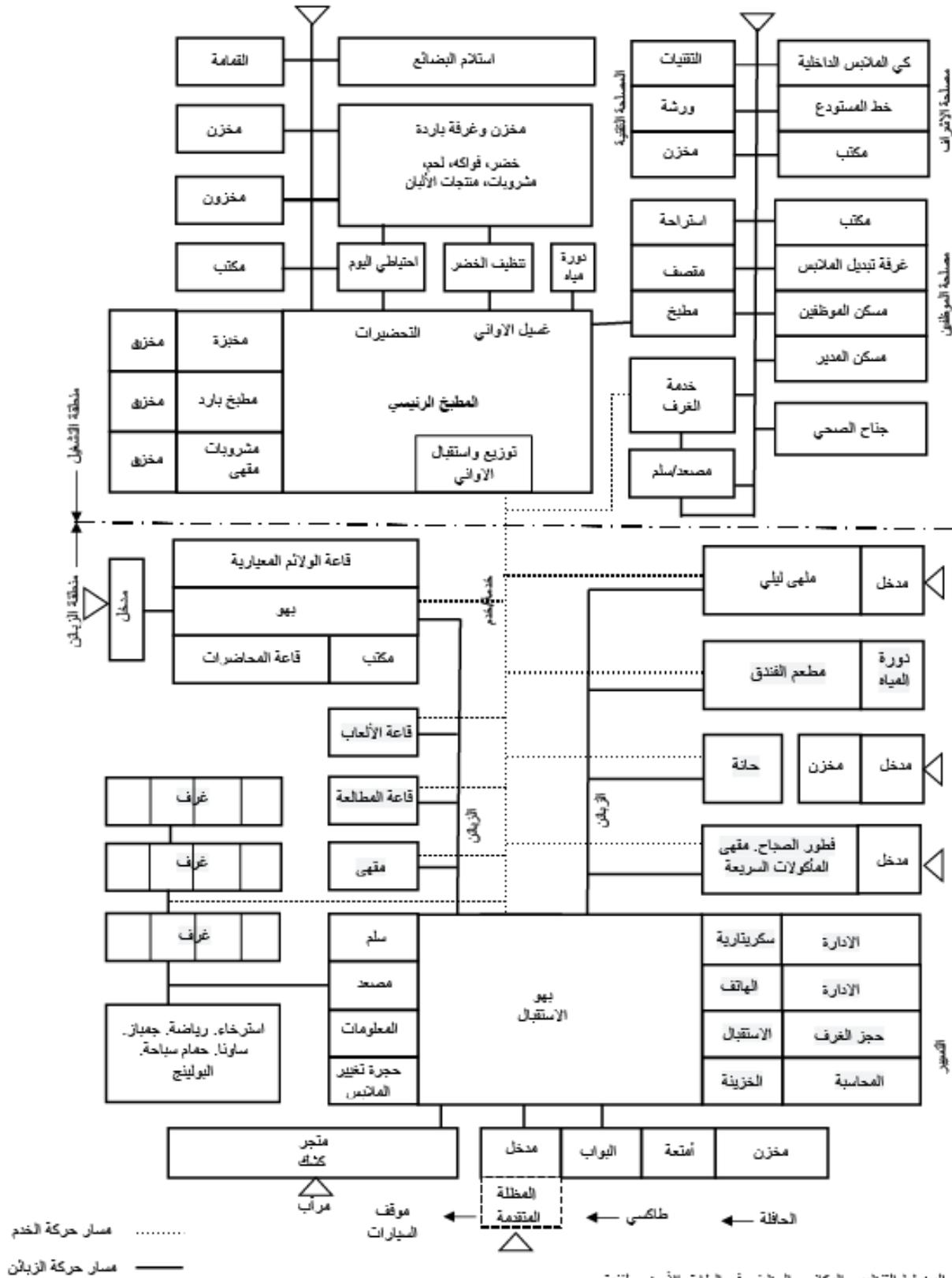
مستوى العمالة: من حيث الكفاية والكفاءة.

¹ ياسين الكحلي: إدارة الفنادق و القرى السياحية، ص 41-6

² مرجع سابق

³ ياسين الكحلي: إدارة الفنادق و القرى السياحية، ص 61-4

4.3 المخطط التنظيمي المكاني والوظيفي في الطابق الأرضي لفندق:



المخطط التنظيمي المكاني والوظيفي في الطابق الأرضي لفندق

المخطط التنظيمي المكاني والوظيفي للطابق الأرضي لفندق¹

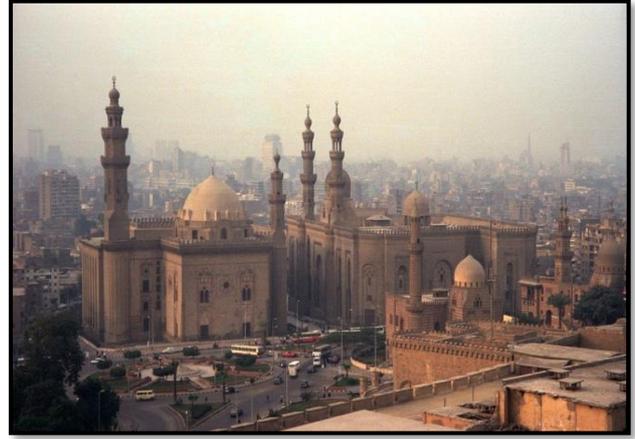
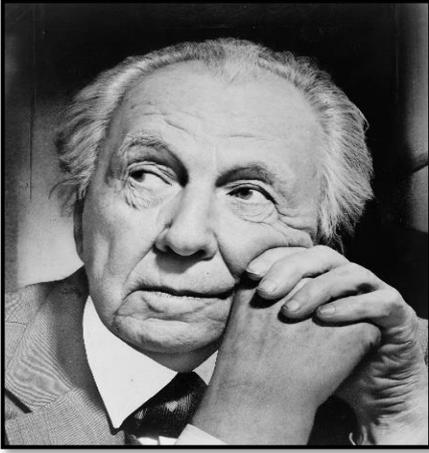
5 الآثار المترتبة عن توظيف التراث الزخرفي في التصميم الداخلي للفنادق

5.1 بين التراث والحداثة

يعيش المهندس المعماري الإسلامي والمصمم الداخلي المعاصرين في صراع دائم بين قطبين مختلفين يجذب كل منهما الآخر ويؤثران على فلسفتهم التصميمية والفكرية وهما التراث أو الجذور الحضارية الإسلامية والاتجاهات الغربية التي اتجه كل منهما إليها بعد تراجع الحضارة الإسلامية.

فظهر البعض من المهندسين المعماريين الذين ابتعدوا ابتعاداً كلياً عن المبادئ والتراث وتوجّهوا نحو الاتجاهات الغربية بعيداً عن ثقافتنا وتراثنا، وكرّد على هذا التوجّه ظهرت تيارات أخرى تدعو للعودة إلى التراث وإحيائه والتّمسك به وبقيمه.

وبالرغم من هذا فأحياناً ما يخرج هذا التّمسك بملامح شكلية للتراث تقلل من القيم الإسلامية وتفرغه من مضمونه. فكيف يسعنا أن نتجاهل تراثنا الذي يتهافت عليه كبار المصمّمين الغربيين راغبين في التعمّق في دراسته على غرار المهندس العالمي "فرانك لويد رايت" هو يقول عن زيارته لجامع السلطان حسن بالعاصمة المصرية القاهرة سنة 1935: "كيف يجوز لقوم لديهم مثل هذه الرّوائع أن يتركوها ويستبدلوها بسوءات العمارة الغربية التي يحاول الغربيون التّخلّص منها"²



الصورة 11: مسجد السلطان حسن من الخارج بالقاهرة³ الصورة 12: المعماري فرانك لويد رايت⁴

¹ Neufert صفحة 476، الطبعة الثامنة.

² http://discoveryourcountryegypt.blogspot.com/2011/09/blog-post_999.html

³ موقع دوت مصر، أشرف أمين، السبت ماي 2018

⁴ ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

وهذا وإن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على عبقرية المعماري المسلم وسمو روحه التي استمدتها من روح الإسلام والتي كان لها الأثر على جميع إنشائه وأعماله. فالقيم التراثية الإسلامية تعتبر أدوات المصمّم المعماري والمصمّم الداخلي في تحقيق الأصالة وتأكيد الهوية على السّاحة العالمية والإسهام في تمكين الطّابع الإسلامي الوصول إلى التّفاعل والتّميّز ومواكبة التطور الحاصل في الساحة المعمارية.

5.2 توظيف التراث والقيم الإسلامية في التصميم الداخلي:

يلعب التراث والقيم دورا هاما في تقسيم فضاءاتنا. وهذه القيم غالبا ما تكون مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية. في إطار هذه القيم تحددت معايير السلوك وآداب التعامل بين الناس كما انتظمت العلاقات بينهم على أساس الاحترام والمساوات وقد كان لهذه القيم تأثيرا واضحا في مجال العمارة والتصميم الداخلي وكذلك على التخطيط العمراني في تحديد الأشكال كما أنّها كانت سببا في ظهور أشكال جديدة تتناسب مع الحياة الاجتماعية الإسلامية مواكبة بذلك التطور من حقبة إلى أخرى من شتى الجوانب بما فيها السياسية الاجتماعية والثقافية.....

5.2.1 القيم الجمالية:

تتجلى القيم الجمالية في الفنون الإسلامية بإفرادها بالبعد الروحاني الذي ترتاح إليه النفوس عن طريق تعابيرها وتوريقاتها اللامتناهية التي تبعث في النفس روح الانتماء وتبعث فيها السلامة والطمأنينة. فلم يكن التجريد في الفن الإسلامي إقصاءا لجماليات أخرى، بل ابتكارا لجماليات وحلول بصريه أخرى جديدة. جاءت كنتيجة لدمج المفاهيم الروحية بالفكرية والعلمية والاجتماعية في مركب واحد متجاوزا الصورة الفراغية بمفهومها التعبيري الجمالي¹. هذا وتتسم القيم الجمالية بالوحدة والتنوع-النسبة والتناسب-الإيقاع والالتزان.²

¹ الخزاعي عيظ السادة، الرسم التجريدي بين النظرة الإسلامية و الرؤية المعاصرة، عمان، مؤسسة دروب للنشر و التوزيع 2011م، ص282
² تروت عكاشة، تاريخ الفن العين تسمع و الأذن ترى،(القيم الجمالية في العمارة الإسلامية)، دار الشروق 1994، ص48-54

5.2.2 قيمة الستر الاجتماعي:

لهذه القيمة ارتباط شديد بالمجتمع الإسلامي تعتبر هذه القيمة عاملاً هاماً في تشكيل البيئة الحضارية الإسلامية للابتعاد والوقاية من كل مظاهر وعوامل الفتنة والبيوت حرمة ليطمئن الإنسان والنفوس على حرمتها فأكد الإسلام على الآداب التي تحفظ حرمة البيوت.¹

5.2.3 القيم الروحانية:

مشملة في الترفع عن الماديات والاتجاه إلى المعنويات فإن من أهم مزايا وأوجه الفن المعماري الإسلامي بصفة عامة هو هذا الجانب الروحي الموجود فيه.

فالتوازن والتناسق في عنصري المعنى أو الروح والمادة هو شرط الحصول على الجمال في العمارة. فتركيب البعد المادي والروحي يؤدي إلى إظهار جمال الفن المعماري.

5.2.4 قيمة الوحدانية:

تجلت هذه القيمة في سائر السلوكيات والنشاطات سواء في عالم السلوك أو الإنتاج الفكري والتطبيقي كما تجلت هذه القيمة في كتاب الله عز وجل قائلاً:

﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ² .. ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4) ³ ﴾

جوهر الحضارة الإسلامية هو الإسلام، وإنّ جوهر الإسلام هو التوحيد.

5.2.5 قيمة الوسطية:

هو المبدأ الذي بنيت عليه الحضارة الإسلامية، فالفكر الإسلامي يؤمن بالوسطية كمبدأ ينظم حياة الإنسان فهي تعدّ من أبرز خصائص الإسلام لقوله تعالى:

¹ تروت عكاشة، تاريخ الفن العين تسمع و الأذن ترى، (القيم الجمالية في العمارة الإسلامية)، دار الشروق 1994، ص48-54

² سورة هود الآية 128

³ سورة الإخلاص

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا¹﴾

فجعل الإسلام الأمة الإسلامية أمة وسط بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وهو بمعنى الفضل والحسن والاعتدال ببعديه الحسي والمادي.

5.3 تأثير التراث الزخرفي والتصميم الداخلي على سلوك مستخدمي الفنادق:²

تطرق الباحثون في هذه التجربة عن دور وقوة التصميم في التأثير على الزبائن.

لمعرفة قوة التصميم لابد من فهم نمط حياة مستخدمي الفنادق وذلك من خلال القيام بتجارب عملية معهم واكتشاف العوامل الأساسية التي تؤثر على قراراتهم في اختيار الفنادق التي سينتقلون إليها عند سفرهم وسياحتهم سواء المناطق جديدة.

تحدد هذه الدراسة آليات تصميم السكنات التي تثير استجابات المستهلكين وتوفر فهما جديدا للعلاقات بين إدراك المستهلك وتصميم فندق ونية الحجز؛ وذلك عن طريق دمج اثاره عاطفية للمستهلك وتوقعات الجودة في النموذج النظري.

كما تطرقت هذه الدراسة الى استخدام واطافة المعالم الرمزية؛ من تراث زخرفي وعادات اجتماعية شعبية بمختلف أنواعها التي تعبر عن هوية تاريخية وحضارية لإقليم أو دولة ما؛ سيكون له معنى خاص في الفندق، لأن عملية الحجز سواء كانت عن طريق الأنترنت أو غيرها يتطلب استشارة البعد العاطفي والمعرفي من جانب المستهلكين.

نتائج التجربة كانت لافتة للإنتباه حيث اعتمدت هذه الدراسة على كل من عنصر الجمالية، الرمزية، التصميم في تقييم قوة تأثيرهم على الزبون في نية الحجز. لأن عملية الحجز تنتج عن نظرة مسبقة للفندق وكانت نتائجها كالآتي:

¹ سورة البقرة - الآية 143

The power of design: how does design effect consumer's online hotel booking ? Jooa Baek, Chihyung Michal 2
Ok <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0278431917300701?via%3Dihub>

- لا يكفي التصميم وحده لتحريض المستخدمين على الحجز.
- الأبعاد الثلاثة (تصميم، جمالية، رمزية) تؤثر على نية الحجز سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ولكن ليس بنفس النسبة؛ أي أن البعد الرمزي كان أقوى محدد لنية الحجز.
- وجود علاقة كبيرة بين الإثارة العاطفية ونية الحجز.
- الاستجابات العاطفية تعتمد أولاً على آلية نفسية، مما يساعد على إيصال مستوى توقعات الجودة للمستهلكين مما يؤدي إلى الحجز؛ أي أن المستهلك يشعر أولاً، يجمع جميع الإشارات لإنشاء صورة ذهنية ثانياً، تتشكل توقعات محددة للخدمة قبل الاستعمال ثالثاً، وأخيراً تتم عملية الحجز.
- إثارة الزوار عبر الأنترنت عاطفياً لبناء توقعات عالية الجودة.

الرمزية الاجتماعية تشجع على سلوكيات من خلال استحضار مشاعر التفرد والتميز والانجاز.

6 الخاتمة

بعد دراستنا لكل من الزخرفة والفندقة والعلاقة بينهما استخلصنا أن توظيف التراث الزخرفي في التصميم الداخلي للفنادق علم قائم على أسس علمية تؤثر إيجاباً وتحقق أهدافاً أثر استعمالها بالطريقة الصحيحة، إذ تتم بها تعميق هوية المنطقة لدى السكان المحليين والتعريف بها لدى الضيوف والسياح، ونقل هذه الزخرفة إلى الأجيال القادمة. إذ تركز نية الزيارة والحجز في الفندق على قوة تحريك العواطف لدى السياح وخاصة عاطفة الهوية أو كل ما هو متعلق بالتاريخ والتقاليد المتوارثة وهي مما يزيد عدد زوار النزل. كما تعود الفائدة أيضاً على الفندق بزيادة المداخليل والأرباح التي تساهم في استمرارية النزل في تقديم هذه الخدمات الثقافية والمعرفية للمجتمع المحلي.

الفصل الثاني:

دراسة توظيف التراث الزخرفي في التصميم الداخلي لفندق الزينيين

1 مقدمة

أما عن هذا الفصل فقد تطرقنا في بدايته الى أهم عوامل وأسباب اختيار فندق الزينيين كأمؤذج للدراسة ولم نؤم باؤتيار غيره من الفنادق المتوفرة على مستوى المدينة رغم كثرتها أو حتى أعلى تصنيفا منه. ثم انتقلنا الى دراسة تاريخية لمعرفة كيف تأثر المغرب العربي عامة وتلمسان خاصة بالحضارة الأندلسية، لأن ما نعيشه حاليا من فكر وآداب وعمارة... ماهي الا عبارة عن انعكاسات لتراكمات تاريخية متسلسلة. معرفة خلفية المعماري الذي صمم الفندق من البيئة التي ترعرع فيها، التكوين الذي تلقاه، مبادئه، أولوياته، أسباب تركه لوطنه والقدوم للعمل في الجزائر ضروري لمعرفة أسس تصميم الفندق سواء الداخلي أم الخارجي. دراسة أهمية موقع الفندق في مدينة تلمسان يعبر لنا عن قيمة الفندق وتأثيره وتأثيره على النشاطات المحيطة به. ثم تطرقنا الى دراسة وصفية تحليلية مفصلة للزخرفة المستعملة داخل الفندق؛ وذلك بوصف كل مساحة على حدة ومبينين كيفية استخدام الزخرفة في تلك المساحة، مع ذكر أهم المعالم التاريخية بالمدينة التي استلهم منها المعماري توظيف تلك المساحة وكيفية زخرفتها، وكيف تأثر تلك الزخرفة على زوار الفندق.

2 عوامل اختيار فندق الزينيين كأمؤذج للدراسة:

تعتبر مدينة تلمسان أمّا المدينة الوحيدة في الجزائر التي لا يوجد بها إنقطاع أثري لتوالي مختلف الحضارات عليها وترك كل واحد منهم أثرا فيها ابتداء بالعهد الروماني إلى دخول الإسلام وإنشاء الدولة المرابطية، الدولة الموحدية، الدولة الزيانية، دخول الدولة العثمانية ومباني العهد الإستعماري بمختلف حقبة وعهد ما بعد الإستقلال.

يوجد العديد من الفنادق في مدينة تلمسان منها ما يعود إلى العهد القديم ما كانت تسمى بالحنات أو الفندق فندق الرّمانة... والكثير منها ما هو جديد وعصري Renaissance, Ibis.....

لكن مالفت إنتباهنا هو إسم فندق الزينيين وما زاد رغبتنا في اختياره تصميمه من طرف المهندس المعماري فرناد بويون المعروف بإحترامه للهندسة المحليّة وتاريخ المنطقة، إذ أنّه يقوم بدراسة تاريخية،

ثقافية، أنتروبولوجية قبل بناء أي منشأة. ويتبع في تصميمه مقومات هذا المكان وكانت بصمته في مدينة تلمسان حاضرة بإنشاء فندق الرّيانين.

المواقع الأثرية، المؤسسات العمومية، المركبات الرياضية، المؤسسات التعليمية، والإقتصادية المحيطة بالفندق تعزّز من أهمية الفندق لإستقطابها مختلف أنواع الزوّار وحاجتهم المشتركة في نزل يقضون فيه أوقاتهم إلى إنقضاء مهامهم ومدتهم.

كذلك التراث المعماري الإستعماري في قلب المدينة فقد ترك الإستعمار الفرنسي خلفه بنايات تعبّر عن حقبة عاشتها الجزائر ومدينة تلمسان من قبل، تعبّر في طيّاتها عن قضايا سياسية وفكرية كانت تسعى إليها فرنسا من خلال بنايات معيّنة في أماكن معيّنة على سبيل المثال هدم المدرسة التّشفيينية وإقامة مدرّج للأوبرا.

وكان من المتوقع أن المهندس فرنارد بويون بالإستناد إلى خبرته الكبيرة في تصميم الفنادق واتباعه لنمط البناء المحلّي سيقوم باستخدام زخرفة محلّية في التصميم الداخلي للفندق، وبعد الدراسة والتحليل كان كذلك.

3 تأثير المغرب العربي بالحضارة الاندلسية

لا يخفى على أحد ان فن الزخرفة الاسلامية ازدهرت في الاندلس حيث حظيت باهتمام خاص هذا وقد أتيح للأندلس والمغرب أن يتحدا تحت حكم دولة المرابطين التي قامت في المغرب مند بداية النصف الثاني من القرن الحادي عشر ميلادي حيث كان الطراز الاندلسي المغربي مصدر الالهام والطراز الغالب أنداك وخاصة في المغرب الأوسط.

تطور الفن المغربي الاندلسي في عهد المرابطين حيث ورث المرابطون ملك المغرب والأندلس وبنوا عاصمتهم في مراكش وهكذا تأسست هذه الدولة لتنتقل الى إسبانيا لتعم بذلك الروابط الثقافية والفنية بين الضفتين.

فانبهر الحكام آنذاك بحضارة الأندلس بعد ما شاهدوه من حضارة بلغت ذروة الإتقان والكمال فأنشأوا تجمعات عمرانية جديدة فاتحين بذلك الأبواب أمام الطراز الفني الأندلسي واستعانوا في ذلك بفنانين وبنائين أندلسيين فنشأت لحمة فنية مشتركة ربطت بين الطرفين لتبقى بعد ذلك راسخة فيما بقي من آثار في المغرب.

ليقوم بعد ذلك يوسف بن تاشفين بإحضار جملة من الصناع ليطوروا مساجد المدينة كما قام ابنه علي بن يوسف الأندلسي في المجال الفني بفتح الأبواب للفنانين والمعماريين الأندلسيين للعمل في شمال إفريقيا حيث أنشأوا أكبر المراكز الفنية للدولة المرابطية ووجدوا ضالتهم في كل من مراكش وفاس وتلمسان ثم ليتولى على حمل عرش هذا الفن كل من الموحدون والزيانيين بتلمسان والمرينيون ثم العثمانيون الذين دخلوا المدينة وأخرجوا المستعمر الإسباني¹.

التاريخ الحضري لمدينة تلمسان

الحاضر هو نتيجة تراكمات حضارية من الماضي ولفهم ذلك التطور لا بد من دراسة تاريخية عن المدينة ولو كانت صغيرة لاستنتاج القيم التاريخية للمدينة بالنسبة للإقليم وبالنسبة للمدينة في حد ذاتها. أصل تسمية المدينة "تلمسان"، فقد ذكر مسؤولون في متحف الفن والتاريخ بالمدينة لـ "العين الإخبارية"، أن ذلك يعود إلى الكلمة الأمازيغية "تالا إمسان" أو "تيلي مسان"، والتي تعني في اللغة العربية "البئر الجافة".

وقالت المصادر ذاتها، إن الأمازيغ هم أول من أطلقوا تسمية "تلمسان" على المدينة، فيما أطلقوا على المدينة القديمة اسم "أغادير" والتي تعني "القلعة"².

غير أن مراجع ومؤرخين اختلفوا مع تلك الرواية، من بينهم المؤرخ يحيى بوعزيز الذي أفاد في كتابه "المراحل والأدوار التاريخية لدولة بني عبد الواد" بأن اسم تلمسان يتألف من كلمتين أمازيغيتين، الأولى

¹ هاني إبتسام، جماليات الزخرفة الإسلامية في مساجد تلمسان، جامعة تلمسان، كلية الآداب و اللغات، قسم الفنون، 2018-2019، ص 62
² موسوعة العين الثقافية، يونس بورنان، الجزائر، مدينة تلمسان لؤلؤة المغربو عاصمة المساجد العتيقة بالجزائر، الأربعم 2019/5/8

"تلم" والتي تعني "تجمّع"، والثانية "سان" وتعني "اثنان"¹.

ويضيف المؤرخ في مرجعه أن تسمية "تلمسان" جمعت بين مدينتين، وهما "تقرارات" التي أسّسها يوسف بن تاشفين و"أكادير" (أو أغادير) التي أسّسها أبو قرّة اليفرني في المدينة تأسيس مدينة تلمسان وتعاقب الحضارات عليها.

أسّست مدينة تلمسان في القرن 4 ميلادي على يد الإمبراطورية الرومانية وكانت تُعرف آنذاك باسم "بوماريا" والتي تعني المراعي بما فيها من بساتين وأشجار مثمرة، وجعلت منها مستعمرة كما عملت على بناء الكنائس الكاثوليكية بها.

لم يكن الرومان الحضارة الوحيدة التي مرّت على المدينة، فقد كانت على مدار عشرات القرون من تاريخها موطئ قدم لـ 10 حضارات ودول.

وتذكر الدراسات التاريخية أن الأمازيغ هم السكان الأصليون للمدينة، قبل أن يدخلها الرومان، ثم جاء عهد الفتوحات الإسلامية الذي أنقذ تلمسان من الاستعمار الروماني بعد أن دخلها القائد العربي عقبة بن نافع عام 671 ميلادي..

عام 789 ميلادي توسّعت "مملكة الأدارسة" إلى تلمسان، وهي المملكة كانت تحكم المغرب، واستمر حكمها لتلمسان إلى غاية عام 985 ميلادي..

حكم المرابطون تلمسان بعد ذلك عام 1079 ميلادي، عقب أن اقتحمها القائد يوسف بن تاشفين، وبنى فيها مدينة "تقرارات" ومسجد تلمسان العتيق الواقع بقلب المدينة..

انتهى حكم المرابطين لتلمسان عام 1143 ميلادي على يد الموحدين، الذين استمر حكمهم 40 عاماً بقيادة "عبد المؤمن بن علي الكومي". اشتهرت تلمسان عبر تاريخها بـ"عاصمة الدولة الزيانية" التي حكمت الجزائر وجزءاً من المغرب العربي مدة 3 قرون كاملة من 1235 إلى 1554 ميلادي،

¹. موسوعة العين الثقافية، يونس بورنان، الجزائر، مدينة تلمسان لؤلؤة المغربو عاصمة المساجد العتيقة بالجزائر، الأربعماء 2019/5/8

وشهدت تلك الفترة تشييد عدد كبير من المدارس والمساجد والزوايا..

وخلال ذلك، حاصر المرينيون مدينة تلمسان 8 سنوات كاملة من 1299 إلى 1307 ميلادي، بقيادة السلطان المريني أبو يعقوب يوسف، وشيّدوا خارج أسوارها مدينة المنصورة، ثم عادوا إلى محاصرتها من 1335 حتى 1337 ميلادي، في عهد أبو حسان علي وتمكنوا من دخولها، حيث دام حكمهم لها 11 عاماً إلى سنة 1348 ميلادي.

بعد انهيار الأندلس سنة 1492 تحوّلت تلمسان إلى ملاذ آمن للفارين منها، واستقبلت مئات الآلاف من الأندلسيين، غير أن المدينة تعرّضت للاحتلال الإسباني، ورغم محاولاته طمس هويتها، إلا أن تلمسان استفادت من علم وخبرة وثقافة سكان الأندلس في الحفاظ على موروثها، وسمح ذلك أيضاً بنقل الإرث الأندلسي إلى تلمسان..

وفي سنة 1555 ميلادي، تمكن العثمانيون من دخول المدينة بقيادة بابا عروج، بعد حرب طاحنة مع الإسبان، واستمر حكمهم لها إلى غاية سنة 1844 تاريخ دخول الاستعمار الفرنسي إلى تلمسان، والتي لم يخرج منها إلا سنة 1962.

قوبل الاستعمار الفرنسي في بداياته بمقاومة شرسة من قبل مؤسس الدولة الجزائرية الأمير عبد القادر، قبل أن يفرض الاستعمار سيطرته عليها، ويعمل بكل الطرق على طمس الهوية العربية والإسلامية، من خلال حرق المساجد وتحويل أخرى إلى كنائس أو إلى أماكن لإقامة جنوده أو حانات أو إسطبلات للخنازير والأحصنة..

ويتّضح من خلال ما سبق، أن تاريخ تلمسان الذي مرّت عليه كثير من الأجناس والحضارات، أكسبها تنوعاً ثقافياً واجتماعياً ودينياً هائلاً، انعكس على عادات وثقافة أهلها، ما أعطى مزيجاً فريداً لا يمكن الحصول عليه إلا في تلمسان، التي اختيرت عام 2011 عاصمةً للثقافة الإسلامية، خصوصاً مع ضمّتها أكبر عدد من أقدم المساجد في الجزائر.

4 سيرة ذاتية للمعماري فرناند بويون:



فرناند بويون fernand pouillon مهندس معماري فرنسي، ولد يوم 14 ماي 1912 في مدينة كانكون cancon. ولد في وسط عائلة عريقة في مجال الإنشاء متخصصة في إنشاء السكك الحديدية.¹

بعد ولادته انتقلت عائلته الى مدينة مرسيليا في إقليم بروفانس أين تلقى تعليمه وتكوينه ووضع

الصورة 13: المعماري فرناند بويون²

بصمته وذاع صيته في مجال البناء، إذ أنه كان يبيح حوالي 40 بيتا وهو لا يزال يبلغ من العمر 22 سنة فقط، بينما كان زملاءه الأكبر منه سنا يعرفون ركودا كبيرا في هذا المجال.

تظهر إنجازاته الأولى بالفعل ذوقه في استعمال النسب والأحجام المتوازنة واهتمامه بالتفاصيل (صناعة الأقفال، صناديق المصراع الدوارة...) ولكن بطريقة لا يزال متفقا عليها أنه يستخدم الأشكال، الزخرفة، ومواد متينة ومثبتة مثل الحجر وأعمال الحديد.

مع بناءه للملعب البلدي اياكس ان بروفانس AIX-EN-PROVENCE ظهرت معالم الشخصية المعمارية الحقيقية لفرناند بويون بحيث لتي تتمشى بشكل مباشر ومتواصل مع تاريخ العمارة والهندسة، وتعزيز كل مادة من خلال الجمع الصحيح لجميع المواد فيما بينها والملائمة الصحيحة للشكل أثناء استخدامها.

إن التزاوج بين البناءات التقليدية والحديثة واتقان الهندسة في خدمة "المتذوق الحساس" الذي يتجلى في هذا المشروع المعماري لن يترك أبدا روح فرناند بويون.

¹ <https://www.fernandpouillon.com/biographie.html>
² <https://www.fernandpouillon.com/bibliographie.html>



الصورة 14: ملعب أياكس ان بروفانس¹ Aix-en-Provence

عرف فرناند بويون طوال مسيرته بانفتاحه على جميع التقنيات، جميع العمليات، وجميع المواد، وجميع الأشكال منذ ذلك الحين وهذا هو أساس عمله، الذي يخدم أهدافه: أسعار منخفضة على مستوى السوق، واسترداد حقيق للأحجام والأشكال ومواد البناء مضييفا إليها صبغة من أحاسيسه وتطلعاته. لهذا السبب بالذات، فإن موقف بويون هو حقا موقف الفنان.

تحدث فرناند بويون في كتابه *les pierres sauvages* عن أهدافه في خدمة العمارة وخدمة البشرية حيث كتب " لطالما وضعت العمل المعماري في خدمة الإنسان والروح الاجتماعية والاقتصاد، أعتقدت أن احترام الأسعار وجودة المنشآت جعلت من الممكن تحقيق هدفين: الأول إتاحة رفاهية المعيشة لأصحاب الدخل المنخفض، والثاني ضمان الحفاظ الممتاز على الأحياء المتطورة و "وبالتالي تجنب تشرد مجموعات كبيرة التي تحدثنا عنها مرات عديدة في السنوات الأخيرة " ²

كلما ازداد العمل أكثر إزدادت خبرة فرناند بويون أكثر خاصة بإرتباطه المنهجي بالفنانين وعمال الخبز والنحاتين والحرفيين الملهمين: صانعو الخزائن وصانعو الأقفال والحجرون واختراع عمليات البناء لتقليل الأسعار، وإنشاء أجهزة ممتعة للسكان خاصة تلك المضادة للزلازل والعزل الصوتي.

تواصلت طاقة فرناند بويون بشكل لا متناهي الى نهاية حياته. بصرف النظر عن بناء آلاف المنازل في وقت واحد في فرنسا والجزائر وإيران حيث قام بشكل ملحوظ ببناء محطتين ومدن عسكرية، كان

¹ <http://www.info-stades.fr/stade/456/aix-en-provence-stade-maurice-david>

² المرجع السابق

مهندسًا استشاريًا لقسم فوكلوز وكان أستاذًا في إيكس أون بروفانس آنذاك إلى مرسيليا. جعله تعاونه مع طلابه في إيكس إن بروفانس يتخذ الخطوات الأولى في مجالين يتفوق فيهما: كتابة ونشر الكتب الفنية. من خلال الرسومات الجميلة للغاية لمسوح مدينة إيكس إن بروفانس ، والطباعة الحجرية ليو مارشوتز وأندريه ماسون ، مقدمة جميلة لبيير دالوز ، يكتب فرناند بويون صفحات متحركة عن هذه المدينة التي يجلبها بشدة وينشرها كل ذلك على نفقة المؤلف تحت عنوان "مراسيم". في السبعينيات، أنشأ دار النشر "Le Jardin de Flore" في باريس، والتي نُشر منها ستة وثلاثون كتابًا فنيًا خلال عشر سنوات..

في الوقت نفسه، أدت ممارساتها إلى اضطراب كبير في عالم البناء. تم إنجاز المشاريع الكبرى لمباني ميناء مرسيليا القديم ومدن الجزائر العاصمة بفضل دعم الوزراء أو كبار المسؤولين أو رؤساء البلديات الذين يواجهون مشكلة ضخمة للإسكان وإعادة الإعمار في فرنسا. لقد وجدوا في قدرات رد الفعل المبهرة والمناسبة لفرناند بويون الرجل الذي يحتاجون إليه.

في منتصف الخمسينيات، تم إثبات مكانة فرناند بويون كبناء استثنائي. مقيدًا في تطلعاته الهائلة بالتشريعات والأخلاق الضيقة، سيخلق فرناند بويون "مساحاته" القانونية والاقتصادية الخاصة به.

بدأ فرناد بويون بغنشاء مشروعه الخاص وذلك بتأسيس شركة خاصة به في مجال البناء والعقار. تم بيع ما يقرب من ثلاثة آلاف وحدة سكنية في Résidence du Parc في ¹ Meudon-la-Forêt (1959) بأسعار أقل من السوق في شهر واحد. هذا كثير للغاية. تؤدي ممارسات فرناند بويون إلى زعزعة استقرار عالم ينطوي على مخاطر كبيرة.

لحسن حظ أعدائه، من خلال التحايل على التشريعات التي كانت تمنع المهندسين المعماريين في ذلك الوقت من "المس" مجال التطوير العقاري، بتجاهل أو إهمال طبيعة وأهمية استخدامات القانون وروابطه. والتي استوعبتها المشاريع نفسها، من خلال عدم المراقبة عن كثب للزملاء عديمي الضمير للقواعد المالية،

¹ المرجع السابق

ترك لهم زوايا هجوم سيستخدمونها للمقاطعة بشكل نهائي، أو ما يقرب من مسيرة فرناند بويون في فرنسا.

في 23 سبتمبر من نفس العام، أعلن مجلس نقابة المهندسين المعماريين إزالته مدى الحياة من قائمة نقابة المهندسين المعماريين. في 13 يوليو 1963، حكمت عليه محكمة الاستئناف في 15 يناير 1963 بالسجن أربع سنوات، وخففتها إلى ثلاث سنوات. لم تستمع محكمة الاستئناف الى التهم المتعلقة بانتهاك قوانين الشركة وخيانة الأمانة والاحتيال والإخفاء. لا يزال هناك إساءة استخدام لأصول الشركة، والإعلان الكاذب عن الإفراج عن الأسهم وإعلان التوثيق الكاذب.

تم إطلاق سراحه في 25 فبراير 1965 بعد إضراب نهائي عن الطعام.¹

خلال هذه السنوات في السجن، وجد فرناند بويون الدافع لكتابة كتاب أكد موهبته ككاتب. كتاب 1965 les pierres sauvages وترجم الى أكثر من 30 لغة. كتب فرناند بويون في عام 1980 "... يعتبر الغالبية منهم أن هذا الكتاب هو قصة أكثر ارتباطاً بعلم الآثار، والهندسة المعمارية التي عفا عليها الزمن، والعصر الذي مضى إلى الأبد والذي لا علاقة له، ولو بعيداً، بعصرنا. هل من المفيد أن أقول إن نيتي كانت أن أصف من خلال مغامرة مثالية ما كانت وظيفة المهندس المعماري بالأمس واليوم وغداً. حتى لو لم نعد نعرف الطريقة الحقيقية لممارستها، فقد أردت أن تظل رسالتي كشاهد مخرج في خضم مغامرة "معمارية" و "حضرية" لم تنتهي تلميحاتها المقززة. أن يشعر (تحت خط من قبل F. Pouillon غير منشورة). كما كتب فصولاً في كتابه المستقبلي "مذكرات مهندس معماري"

«Mémoires d'un architecte».

حبه صديقه جال شوفاليه، الوزير السابق ونائب ورئيس بلدية الجزائر الذي لم يغادر الجزائر قط، على الانضمام إليه. لذلك يجد فرناند بويون المنزل الذي كان يشغله في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي،

¹ المرجع السابق

وفيللا ووكالة في نفس الوقت، فيلا ديس أركيد، التي تدهورت بشدة بسبب الاحتلال العسكري الفرنسي والتي سيعيد ترميمها للمرة الثانية، ثم سوف يكبر.

لذلك كانت الجزائر هي التي ستستفيد من مهارات فرناند بويون لمدة عشرين عامًا، حتى عام 1984، قبل عامين من وفاته. مع وزير السياحة محمد معاوي، سيغطي الأراضي الجزائرية بفنادق الأعمال أو السياحة والمنتجعات الساحلية. كما ستكلفها وزارات البريد والتعليم العالي والداخلية بمشاريع، أهمها وأبرزها:¹



الصورة 16: فندق ماتاريس - مدينة تيبازة-³



الصورة 15: مركب سيدي فرج - مدينة الجزائر-²



الصورة 18: فندق قورارة - مدينة تيميمون-⁵

الصورة 17: فندق المكثر - مدينة عين الصفراء-⁴

¹ المرجع السابق

² <http://www.aps.dz/regions/84156-reouverture-en-mars-prochain-du-centre-de-thalassotherapie-de-sidi-fredj>

³ https://www.facebook.com/ComplexesTouristiquesDeTipasa/events/?ref=page_internal

⁴ <https://hotel-mekther.business.site/>

⁵ https://www.tripadvisor.com/LocationHotel_Gourara-Timimoun_Adrar_Province.html

إن مرارة فرناند بويون من عدم التماسه لأعلى مستوى من الكفاءة، السكن الرخيص، لا من قبل بلاده ولا من قبل الجزائر، عندما كانت الاحتياجات كبيرة للغاية، سوف تكون هائلة حتى وفاته.

عندما توفي في 24 يوليو 1986 في قلعة بيلكاستيل في أفيرون، وهو خراب متهالك للغاية ولكنه مهيب أعاده لمدة سبع سنوات مع فريق من البنائين الجزائريين الشجعان، لم يرسم فرناند بويون أي شيء محدد لآخر حياته. يبقى لكنه طلب عدم ظهور اسمه هناك. لسببين: الأول هو أن عددًا من مديري المشاريع والمهندسين المعماريين قد ساهموا في إخفاء الهوية تمامًا للمناظر الطبيعية المعمارية والحضرية التي نجحها، والثاني هو أن الجرح مع بلده كان كبيرًا جدًا لدرجة أنه يمكن أن يتخيل أن المرء جاء للتأمل في وفاته عندما تم التقليل من شأنه خلال حياته.¹

5 أهمية موقع الفندق بالنسبة للمدينة:

يتربع الفندق على مساحة قدرها 20 هكتار، ذات موقع إستراتيجي على مستوى المدينة بحيث أنه يحاط بأهم المواقع الأثرية في جميع الجوانب، فبإمكان الزائر أو السائح التنقل إليها دون الحاجة إلى وسيلة نقل. بدأ بالجامع الكبير الذي يعدّ تحفة دينية أثرية نادرة أين يعتبر أحد المساجد الثلاثة فقط في الجزائر التي يعود تاريخ بناءه إلى عهد الدولة المرابطية (الجمع الكبير بالعاصمة والجامع الكبير بمدينة ندرومة اللذان ينتميان إلى نفس الحقبة الزمنية)، قلعة المشور تعتبر القصر الملكي لجميع العصور في مدينة تلمسان إلى غاية دخول الجيش الفرنسي للمدينة واتخاذها حصنا وثكنة عسكرية لجيشه.

يحاط الفندق بالفندق بالأحياء العتيقة للمدينة (حي رياض الحمار، حي رحبية، باب سيدي بومدين، باب الجياد...) ذات النسيج العمراني المعقد والمشعب برموز وإشارات قديمة تعبّر للسياح عن عراقة المنطقة.

¹ المرجع السابق

حي العباد (مسجد سيدي بومدين) حيث أعتبر من أهم المناطق الأثرية لتلمسان يقصده الزوار لأهمية المدرسة القرآنية ولمكانة هذا الشخص (سيدي بومدين) على مستوى العالم الإسلامي.

المركب الرياضي العقيد لظفي بإستقطابه للرياضيين من جميع أنحاء الجزائر

مما زاد من أهمية موقعه قربه من محطة النقل البري ومحطة السكك الحديدية إذ تعتبر محطة النقل بالنسبة للمدينة كالباب للبيت، بحيث أن أول ما يبحث عنه السائح عند وصوله إلى المدينة مكان يحفظ فيه أمتعته ونفسه (وكذلك تواجهه عند المدخل الجنوبي الشرقي للمدينة مروراً بشلالات لوريط الطبيعية).

تواجد الأسواق الشعبية ومحلات الحرف والأفران التقليدية والساحات والحدائق العمومية التي تشجع الزائر على اختيار فندق الزيانين ليكون نزلاً لهم أثناء قضايتهم مهامهم وعطلهم في مدينة تلمسان.

المواقع الأثرية، المؤسسات العمومية، المركبات الرياضية، المؤسسات التعليمية، والنشاطات الاقتصادية المحيطة بالفندق تعزز من أهمية الفندق لاستقطابه لمختلف أنواع الزوار، وحاجتهم المشتركة في نزل يلجؤون إليه لقضاء مدتهم.

كذلك تواجد التراث المعماري الفرنسي في قلب المدينة وهو صفحة لا تتجزأ من تاريخ المنطقة. فقد ترك الاستعمار الفرنسي خلفه بنايات تعبر حقبة قد عاشتها الجزائر ومدينة تلمسان من قبل، إذ تعكس في طياتها عن قضايا سياسية وفكرية كانت تسعى إليها فرنسا من خلال نوع بنايات معينة في أماكن معينة.



الصورة 19: استراتيجية موقع فندق الزيانين¹

6 بطاقة تقنية للفندق:

الاسم: فندق الزيانين

المساحة: 6132م² مبنية و 15502م² غير مبنية، المساحة الاجمالية 21634م²

تصنيف الفندق: 4 نجوم.

تاريخ فتح الفندق: 1975م.

عدد الغرف: 149 غرفة.

الأسرة: 298 سرير.

مطعم: 400 مقعد.

المسبح: 100 مكان.



الصورة 20: الواجهة الأمامية فندق الزيانين²

¹ المؤلف

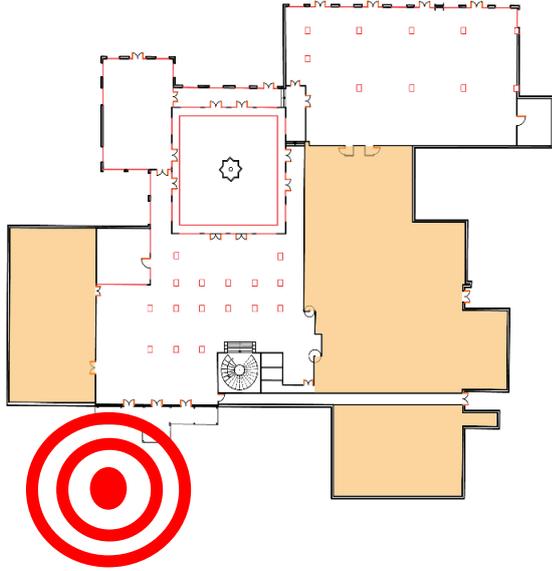
² https://www.tripadvisor.com/Hotel-Reviews-Hotel_les_Zianides-Tlemcen_Province.htm

7 دراسة وصفية تحليلية لفندق الزينيين:

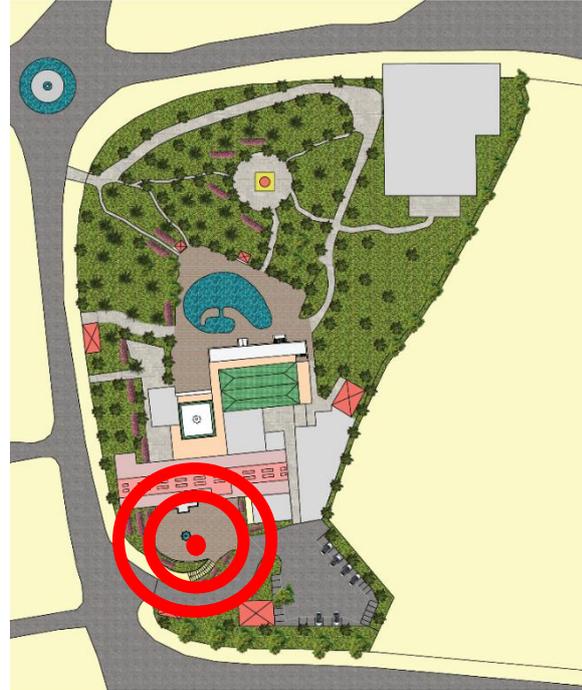
تعتمد هذه الدراسة على وصف كل مساحة على حدة، ثم نقوم بتحليلها حتى نعلم أسباب استخدامهم لزخرفة محددة في تلك المساحة بالتحديد، وكذلك البحث عن مصدر تلك الزخرفة وتاريخها ولأي عصر تنتمي. وفي الأخير نستنتج كيف تم توظيف هذه الزخرفة في التصميم الداخلي للفندق.

7.1 ساحة ما قبل الدخول للفندق:

أول ما بدانا به هي ساحة استقبال الزوار لأنها هي التي تعطي أول انطباع لهم حول المكان الذي سوف يقضون فيه تلك المدة.



الشكل 02: مخطط الطابق الأرضي²



الشكل 01: مخطط الكتلة للفندق¹

وصف ساحة ما قبل الدخول للفندق

تستخدم هذه الساحة لإستيعاب أكبر عدد ممكن من زوار الفندق وخاصة أثناء المناسبات والتظاهرات

¹ المؤلف
² المؤلف

مما يسهل عملية الدخول والخروج من النزل، ويعطي مساحة أكبر للإنتظار والتنقل بكل أريحية. أرضية ساحة الإستقبال مبلطة حالياً بالاسمنت المطبوع على شكل قرميد، تتوسطها نافورة ثمانية الرؤوس مبللة بالرخام الأبيض ومكسية بالزليج الذي يشبه بدوه القيراط التقليدي. يحيط بالساحة شريط أخضر مغروس فيه عشب طبيعي وشجيرات مختلفة النوع واللون. كما تتوزع على مساحتها مزهريات مزخرفة مغروس بها شجيرات صغيرة.

ارتفاع الفندق الذي يقارب نفس ارتفاع المآذن القديمة في المدينة وتكسية جدرانها بجبات آجر خاصة (آجر نصف مطبوخ يتآكل بوتيرة أكبر من الآجر العادي ليحاكي في وقت أقل الآجر القديم حتى يظهر الفندق من نفس الحقبة). كما استخدم تقنيات تكسية خاصة تسمى بـ "جبات السنبله".

استخدام ساحة مفتوحة لاستقبال الضيوف قبل الدخول من خلال المدخل الرئيسي بدل توقف السيارة مباشرة عند باب الفندق، أولاً هو محاكات للطحطاحة باعطاء الوقت والمساحة الكافيين لنزلاء الفندق لاكتساب انطباع العراقة والأصالة باستمرارية نمط البناء التقليدي حتى في الفندق. تتسم القيم الجمالية في هذه المساحة بالوحدة في مادة البناء، بساطة الأشكال، والاتزان في الحجم العام.

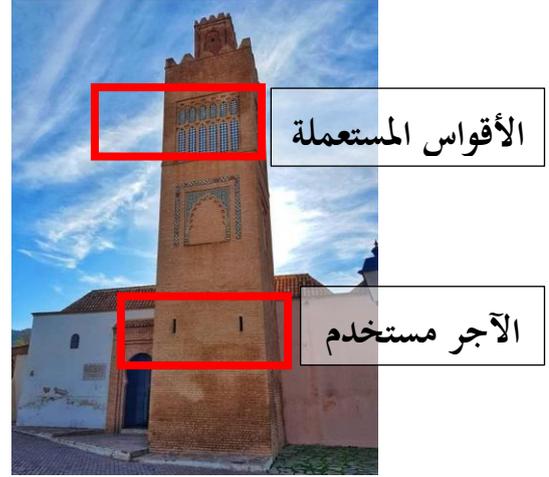
المعالم التاريخية التي استلهمت منها ساحة ما قبل الدخول

عند كل مدخل كل مسجد متواجد في مدينة تلمسان القديمة، توجد ساحة صغيرة كانت أم كبيرة تشترك مع المسجد مختلف نشاطات الحي من حمام، مخبزة، حنفية ماء...، ويكمن دورها احتواء الناس في مناسبات معينة ومؤقتة وبشكل دوري. تسمى هذه الساحة في المدينة بـ "الطحطاحة".

كما اقتبس المساحة ووظيفتها اقتبس نفس مواد البناء المستعملة



الصورة 22: جدار قلعة المشور²

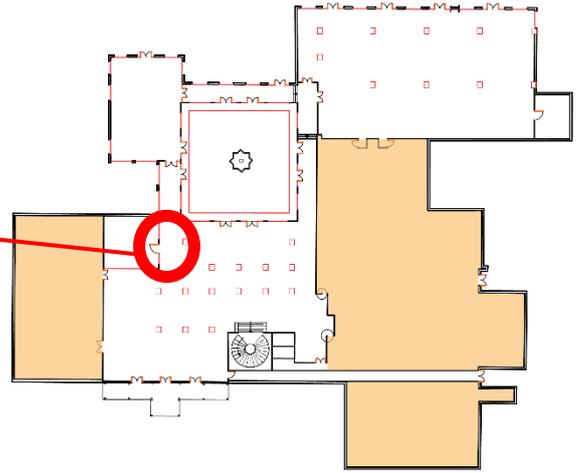


الصورة 21: مأذنة المسجد الملكي¹

7.2 سقيفة الدخول الى الفندق:



الصورة 24: سقيفة الدخول الى الفندق⁴



الشكل 02: مخطط الطابق الأرضي للفندق³

وصف لسقيفة الدخول الى الفندق

المدخل به ظلة أو سقيفة توفر الظل من الشمس لأن المدخل موجه نحو الجنوب، كما تعد سقيفة عند سقوط المطر.

¹ <https://www.facebook.com/1855372798046945/posts/2199117817005773/>

² المؤلف

³ المؤلف

⁴ المؤلف

هذه الظلة محمولة على أعمدة دائرية رخامية ذات تيجان عادية، تعلوها أقواس نصف دائرية مفصصة ومزخرفة بمنحوتات نباتية مجردة مكررة واستعما الجص في ذلك. يجد الزخرفة من الأعلى شريط من الجص غير منحوت، ويعلو كل هذا عارضة اسمنتية ملونة بالأبيض تحمل حبات القرميد الأخضر. يحاط السقف الداخلي للظلة بشريط مزخرف، تتوسطه نتوءات على شكل نجمة ثمانية الرؤوس موجودة فوق كل حامل فانوس.

استخدام فوانيس مثقبة (مخرمة) من النحاس مملوءة بالنقوش للإضاءة الليلية.

البلاط المستعمل لتبليط الأرضية هو الرخام الأبيض في الخلفية واستخدام عدة ألوان أخرى للتزيين الرخام الأخضر الرخام الأصفر، يحيط بكل الأرضية شريط رخامي مزخرف ويتوسط كل مخرج من المخارج الثلاث نجمة ثمانية كبيرة مركبة من عدة ألوان وأشكال كما هو موضح في الصور.

أبواب الفندق مصنوعة من الخشب مائل في لونه الى السواد مزخرف بالأوان أساسية الأحمر الأزرق والأصفر، يوجد قوس في كلتا مصرعي الباب.

تتجلى القيم الجمالية في هذه السقيفة في التناظر الخطي والتوازن في حجمه، وخلق شكل معروف باستخدامه قبل الأبواب لجلب انتباه الزوار الى المدخل، وكسر التكرار الجدران الآجورية الذي يؤدي عدم بروز المدخل. تنوع الزخرفة وتكرارها في مساحات محددة يمنح الزوار التعرف على مساحتها أثناء استخدامها.



الصورة 25: إنارة وسقف السقيفة²



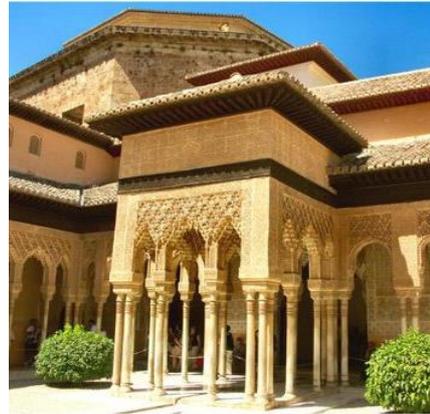
الصورة 24: تليط أرضية السقيفة¹

المعالم التاريخية التي استلهمت منها سقيفة الدخول

استخدمت هذه الظلة في قصر الحمراء بوظيفتها، أرضيتها وأعمدتها. الى أنه قد تم تكييفها حسب العمارة المحلية من خلال الزخرفة المستعملة في محارب مساجد المدينة، الفوانيس المستعملة للإنارة، الأبواب الخشبية المزينة بزجاج ملون المستعملة في صحن الجامع الكبير لتلمسان.



الصورة 27: الأعمدة والتيجان لمسجد أبي الحسن التنسي⁴



الصورة 26: سقيفة ساحة قصر الحمراء³

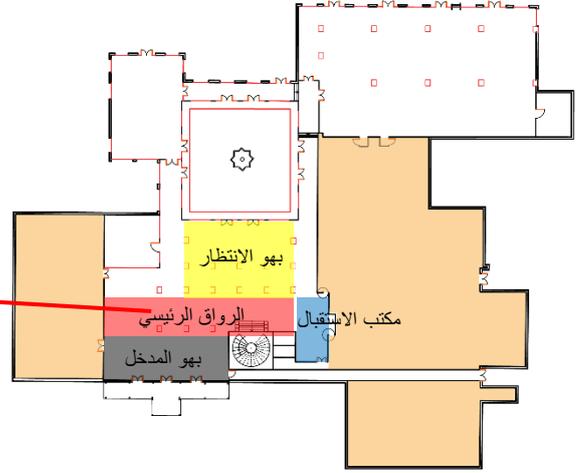
¹ المؤلف

² المؤلف

³ <https://www.alaraby.co.uk> قصر-الحمراء-تحفة-في-عنق-الأندلس

⁴ https://www.wikiwand.com/ar/مسجد_سيدي_بلحسن

7.3 بهو الاستقبال:



الصورة 28: بهو استقبال الزوار للفندق²

الشكل 02: مخطط الطابق الأرضي للفندق¹

وصف لبهو الاستقبال

بعد المرور من الباب الرئيسي للفندق ندخل في بهو سقفه مرتفع ملون باللون الأبيض. يستند على جدرانه خزانات زجاجية ذات رفوف تحمل العديد من مختلف الأدوات التقليدية من أواني خزفية، اواني نحاسية، أدوات جلدية وصوفية تقليدية. به باب جانبي صغير وغير مزخرف وغير لافت للإنتباه وهو مدخل الإدارة العامة ومرافق العمال؛ أي أن الزائر للفندق غير معني بالدخول الى هذه المساحات والوظائف. الانارة المستخدمة في هذا البهو هي انارة طبيعية أي ذات اتجاه واحد في النهار.

بعد المرور من الباب الرئيسي يصعب ملاحظة الجزء السابق من البهو لخلوه من التقنيات اللافتة للإنتباه، في نفس الوقت يقوم الرواق المقابل للمدخل بجذب انتباههم وتوجيههم نحو الرواق لا شعوريا وذلك بكثرة الزخرفة وتنوع المواد المستعملة فيها وشدة الضوء المستخدم؛ فيصرفهم عن البهو الاولي لما في ذلك من فوائد في التحكم في الزوار في عدم تجمعهم عند الباب وتوجيههم لا شعوريا نحو مكتب الاستقبال؛ عدم مقابلة وبعد مكتب الاستقبال للباب مباشرة يجبر الزوار على طرح الأسئلة عن مكانه وتتبع أثره

¹ المؤلف
² المؤلف

الى حين الوصول إليه، وتلك هي الفرصة الأمثل لاستعراض مختلف الزخارف والحرف والتقنيات التقليدية حتى يمتلك زوار الفندق انطبعا بالأصالة والعراقة مما يحفزهم على الحجز أطول مدة وإعادة استعمال الفندق في حالة زيارته لمدينة تلمسان مرة أخرى. تم تبليط الأرضية برخام أبيض بينما تم تكسية الجدران بالقيراط بثلاثة أنواع في أماكن مختلفة



الصورة 30: القيراط المستخدم على الجدران²



الصورة 29: القيراط المستخدم على الأعمدة¹

ما يلفت الانتباه كثيرا السقف الخشبي المتشكل من نجمة متعددة الفصوص مضيئة كمت استخدمت زخرفة نباتية باللون الذهبي على جميع الفصوص المركبة. هذا الرواق مركزي اذ يربط بين جميع مساحات ووظائف الفندق، اذ يوجد به السلام التي تأخذنا الى جناح الغرف كما يوجد فسقية جدارية ترمز الى كثرة عيون المياه التي كانت متواجدة بالمدينة.



مكتب الاستقبال الخشبي يلفت الانتباه وذلك بالقوس المقرنص الذي يشبه المحراب. والسجادة الجدارية التي تكسو جدرانه الداخلية. نافورة جدارية في قلب البهو تظفي على

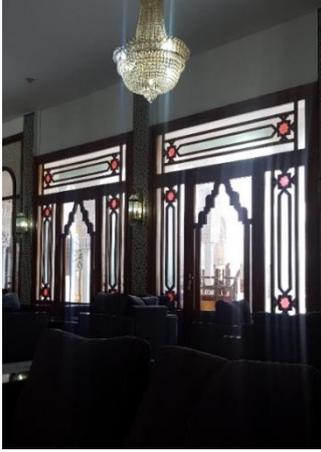
الضيوف جوًا من الطمأنينه والهدوء.

الصورة 31: خلفية مكتب الاستقبال³

أبواب أمانة الفندق خشبيه وصغيرة على شكل الأبواب

1 المؤلف
2 المؤلف
3 المؤلف

المستعملة في الجامع الكبير بتلمسان. قاعة الانتظار أو الاستقبال بها أرائك موجهة نحو الصحن.
القيم الجمالية من تكرار الزخرفة وعدم الفراغ موجودة في كل مساحات البهو سواء في الأرضية السقف
الأبواب وحتى الجدران تم وضع السجاد ملئ العين. حتى الأروقة تم وضع خزانات زجاجية ذات رفوف
بها أدوات تقليدية. تنوع الزخرفة حسب نوع السطح المكسو سواء كان جدار عمود أو سقف.



الصورة 34: بوابات الصحن³

الصورة 33: الفسقية والسقف²

الصورة 32: قاعة الانتظار¹

المعالم التاريخية التي استلهمت منها بهو الاستقبال



الصورة 36: الزليج المستخدم في مدرسة العباد⁵

الصورة 35: سقف متحف أبي الحسن التنسي⁴

¹ المؤلف

² المؤلف

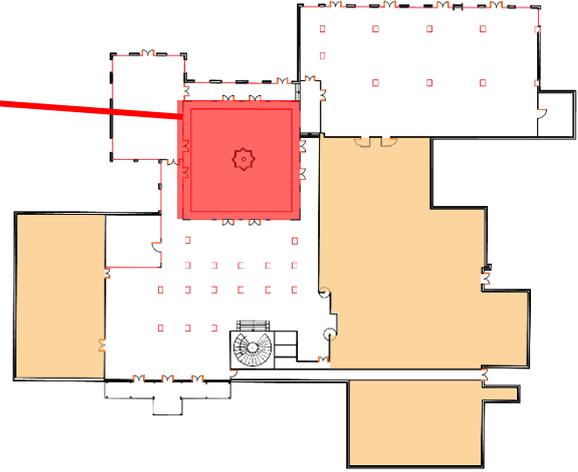
³ المؤلف

⁴ <https://www.wikiwand.com/ar/>

⁵ al-ain.com/article/village-abbad-kiss-religious-tourism-algeria

يستخدم الزليج في الجدران في القصر الملكي "المشور" وقصر العباد. كما استخدم واللون الأبيض هو اللون الغالب على جميع البنايات التاريخية للمدينة خاصة من الداخل لشدة عكسه للضوء. الخشب المزين والمزخرف في السقف قد استعمل في مسجد أبي الحسن التنسي.

7.4 الصّحن:



الصورة 37: صحن الفندق²

مخطط الطابق الأرضي للفندق¹

وصف صحن الفندق

من أهم مميزات العمارة الإسلامية هي "الصحن" اذا تكلمنا عن المساجد، كما تتواجد هذه المساحة حتى في البيت العادية المعروفة باسم "وسط الدار".

توفر هذه المساحة الضوء الكافي والتهوية الكافية خاصة في المساحات الكبيرة المغلقة.

مركزية هذا الصحن يوفر ارتباطه مع جميع وظائف الطابق الأرضي بهو الاستقبال، أروقة محيطة به تنقل المسبح، غرفة الطعام، المتجر، والمقهى.

يحاط الصحن بمجنبات (وهي عبارة عن أروقة تحيط بالصحن) مبلطة بالرخام الأبيض متميز عن تبليط

¹ المؤلف
² المؤلف

أرضية الصحن بشرط مزخرف يحيط بكل مساحة المجنبتات. يعلو هذه المجنبتات أقواس نصف دائرية مفصصة محمولة على أعمدة رخامية؛ عادية القاعدة مزخرفة التيجان؛ أما أقواس التقاطع فهي أقواس منكسرة بها مقرنصات تختلف عن الأقواس الجانبية.

يعلو هذه المجنبتات دعائم خشبية تحمل السقف الخشبي من الداخل كما تحمل شريط القرميد الأخضر من الخارج. يتوسط الصحن نافورة مياه مصنوعة من الرخام الأبيض.

تتجلى قيمة الصحن خاصة في المنزل في قيمة الستر الاجتماعي لضرورة التهوية والضوء للغرف، فبدل فتح النوافذ الشارع (الدرب) الضيق يتم فتحها نحو وسط الدار من أجل ستر العائلة.

كما تتجلى القيم الجمالية في صحن الفندق في جميع أجزاء الصحن سواء في زخرفة المجنبتات؛ استعمال نوع زخرفة واحد في تزيين الأعمدة، نوع واحد في تزيين الأقواس، ونوع واحد في تزيين حاملات الأشجار، نوع واحد في تبليط الأرضية؛ وبتكرار نفس الزخرفة في مساحة معينة يقضي على الفراغ. التناظر والتماثل بين الجوانب الأربعة للفندق يخلق الاتزان في الشكل العام للصحن.

عند الدخول الصحن تنعدم رؤية المباني المجاورة الحديثة، فلا يتمكن الزوار من رؤية شئى عدى أشجار النخيل العالية والجدار الآجوري المتآكل مما ينقلهم لاشعوريا الى الزمن القديم.



الصورة 39: سقف المجنبتات ²



الصورة 38: تناغم الصحن مع المحيط الخارجي ¹

¹ المؤلف
² المؤلف



الصورة 41: نافورة الصحن²



الصورة 40: قوس نصف دائري والمنكسر¹

المعالم التاريخية التي استلهم منها الصحن

يستعمل الصحن في المنشآت العامة كالمساجد، مدارس العلم، القصور الملكية... كما يسمى بوسط الدار في المنازل الخاصة. المجنبت المستعملة وطريقة زخرفتها استلهمت من قصر الحمراء. كثرة الأبواب ذات الزجاج الملون من الجامع الكبير. القرميد الأخضر من مسجد سيدي بومدين. شكل التيجان وزخرفتها من مسجد أبي الحسن التنسي.



الصورة 43: صحن الجامع الكبير⁴



الصورة 42: صحن قصر الحمراء³

¹ المؤلف

² المؤلف

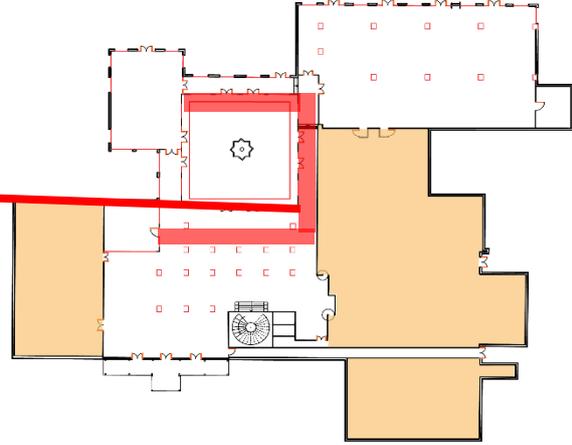
³ / <https://dabapress.com/2726>

⁴ <http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/9807e071-6daf-49c1-8437-f01e8a436757>

7.5 الأروقة المحيطة بالصحن:



الصورة 44: رواق محيط بالصحن²



الشكل 02: مخطط الطابق الأرضي للفندق¹

وصف الأروقة المحيطة بالصحن

هي إمتداد لبهو الإستقبال بحيث يتواصل إستخدام القراط على الجدران، الخزانات والأواني الزخرفية، البلاطات الرخامية البيضاء والأبواب الخشبية المزخرفة بالزجاج الملون.

تتم اناارة هذه الأروقة باستعمال فوانيس كهربائية ذات اناارة خافتة.

إستخدام اللون الأبيض في الأسقف للإنعكاس المثالي للضوء الطبيعي و لإستخدامه في البنايات القديمة بتلمسان. وظيفة الرواق الوحيدة هي العبور من وظيفة الى وظيفة أخرى فقط، هنا استغل المعماري في عرض الثقافة المحلية في الصحن الذي يميز الطابع المعماري الإسلامي.

تتجلى القيم الجمالية في الرواق في استمرارية الزخرفة الموجودة في البهو الى الأروقة الجانبية وتكرارها بنفس النمط والنوع. الانارة من جانب واحد أدى الى عدم الاتزان في الرؤية لكنها كانت مقصودة لجلب الانتباه نحو الصحن.

¹ المؤلف
² المؤلف

المعالم التاريخية التي استلهم منها الصحن

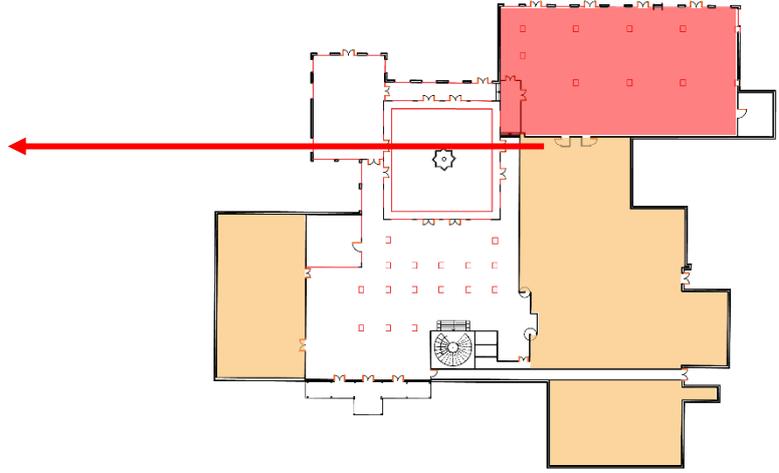


الصورة 45: الرواق الصحن مسجد سيدي بومدين¹ الصورة 46: الرواق لصحن الجامع الكبير²

7.6 المطعم:



الصورة 47: صورة لمطعم الفندق⁴



الشكل 02: مخطط الطابق الأرضي للفندق³

وصف مطعم الفندق

استخدام الرخام الأبيض لتبليط كل مساحة الأرضية دون استخدام أشرطة تحيط بالقاعة كالعادة.

¹ http://rihladz.blogspot.com/2014/01/blog-post_9.html

² المؤلف

³ المؤلف

⁴ المؤلف

الجدران مكسية بالزليج الزي يكون بدوره لوحة فنية مزخرفة. بين كل دعامة في القاعة توجد لوحة فنية جدارية يحيط بها إطار مزخرف بالزليج.

الدعامات وسط القاعة قاعدتها مكسية بالزليج ذو سمك كبير أما عن جزعها في مزينة بالزليج على شكل فسيفساء مرسوم بداخلها مزهرية ذات أزهار. أما أشد ما يلفت الانتباه في الدعامة هو تاجها قاعدته محمولة بحوامل فخارية يعتليها 4 أعمدة فخارية لولبية مزخرفة برسومات نباتية، به كذلك مسراج فخاري مخرم الزخرفة (أي مثقوب)، يعتلي هذا كله شريط أبيض فخاري مركب وكأنه كريات.

ما يلفت الانتباه أيضا وجود بائكتين (البائكة: هي مجموعة من الأعمدة والدعامات تعلوها عقود) وهي كثيرا ما تستعمل هذه التقنية في بناء المساجد. العقود المستعملة بين الدعامة هي أقواس مفلطحة. في نهاية كل بائكة يوجد قوس أعمى يتوسطه لوحة جدارية لأحد الأماكن التاريخية بالمدينة.

السقف المستعمل في المطعم معروف بإسم السقف الجملوني وهو عبارة عن سقف خشبي بين البوائك يوضع فوقه القرميد. الانارة داخل هذه القاعة خاصة جدا لتوفر الانارة الطبيعية من أربعة جوانب، أما عن الانارة الاصطناعية فأنها تستخدم الثريات المعلقة في السقف الخشبي، كما تستخدم أيضا المساريح التي تحيط بالأعمدة لتعطي انارة خافتة تحاكي الانارة التقليدية.

رغم كل هذا إلا أنه توجد قيم جمالية في القاعة واستعملت القواعد الإسلامية في زخرفتها، وذلك بعدم وجود الفراغ في جميع المساحات سواء كانت الجدران، الدعامة، العقود، وحتى الجداريات. تكرار نفس الزخرفة في نفس نوع المساحة المزينة، الدعامة لها زخرفة معينة والعقود...



الصورة 49: البائكة والعقد المفلطح²



الصورة 48: الصور الجدارية المحاطة بإطار¹



الصورة 51: دعامة المطعم⁴



الصورة 50: السقف الجملوني والثريا³

المعالم التاريخية التي استلهم منها المطعم

بعد تحليلنا ووصفنا لقاعة الطعام لاحظنا استعمال تقنيات البناء والتصميم متطابقة مع العمارة المحلية لمدينة تلمسان من خلال السقف الجملوني الخشبي، البوائك، الدعامات، إلا أن الزخرفة المستعملة غير معروفة في المدينة سواء كان في تلبس الجدران تلبس الدعامات، الزخرفة النباتية والفسيفساء الحقيقي غير التجريدي؛ إذ بإمكان الناظر التعرف على ماهي الزخرفة سواء كانت زهرة أم شجرة، مزهية بل بالإمكان التعرف حتى على نوعها مثلا أوراق العنب، إذ أن الزخرفة المتعارف عليها هي القيراط والفسيفساء وكما يستخدم التجريد في تجسيد الأشكال الهندسية، الأزهار، الأوراق... لكن السبب في

1 المؤلف
2 المؤلف
3 المؤلف
4 المؤلف

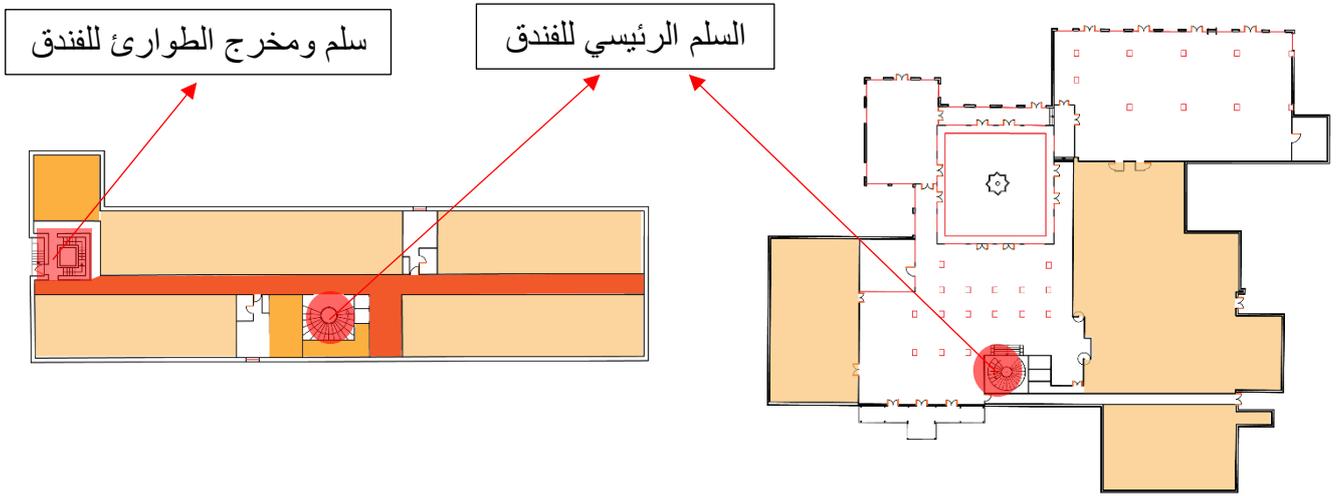
هذا الاختلاف يعود الى الترميم الأخير الذي كان سنة 2011 تحضيرا لتظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية.



الصورة 53: السقف الجملوني الجامع الكبير²

الصورة 52: الثريا القديمة للجامع الكبير¹

7.7 السلالم:



الشكل 03: مخطط الطابق الأول للفندق⁴

الشكل 02: مخطط الطابق الأرضي للفندق³

¹ <https://al-ain.com/article/great-masjid-tlemcen-algeria>

² <https://al-ain.com/article/great-masjid-tlemcen-algeria>

³ المؤلف

⁴ المؤلف

وصف السلم

إستخدام اللون الأبيض على جدران والرخام الأبيض على الأرضية. كما السلم شديدة الانسيابية في السلم الرئيسية. أما عن سلم الطوارئ فهي مركزية تدور حول جدار آجري على شكل مدخنة لضمان التهوية الجيدة أثناء الحرائق. عرض هذه السلم ضيق لا يسمح بمرور الا شخص واحد من خلاله؛ اذ أنه يحاكي نفس السلم المستعملة في المتذنة.



الصورة 56: صورة لسلم الطوارئ²

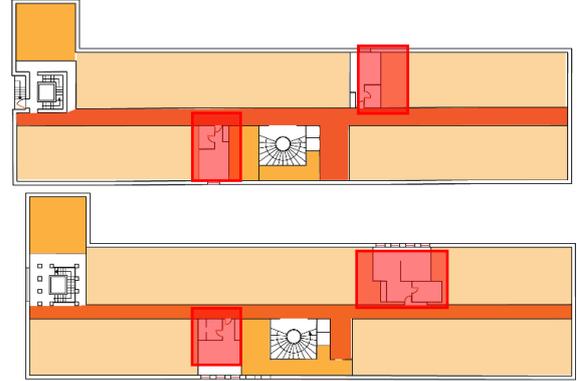


الصورة 55: صورة للسلم الرئيسي¹

7.8 الغرفة:



للفندق الصورة 57: غرفة من الفندق⁴



الشكل 03: مخطط الطابق الأول والخامس³

1 المؤلف

2 المؤلف

3 المؤلف

4 المؤلف

المواد والتقنيات المستخدمة:

عدم وجود زخرفة لافتة للانتباه داخل الغرفة فقط القليل منها في السقف وجوانب الجدران. وجود سجّاد أحمر ذو زخرفة نباتية خفيفة تشبه المستخدمة في المساجد. الستائر المستخدمة عادية وغير مزخرفة. الغرفة ملونة باللون الأبيض مع القليل من الجص الأصفر في السقف.

نوافذ مرتفعة مطلة على هضبة لالة ستي، على المسبح، الحديقة الداخلية و كذا منظر على المدينة القديمة. استخدام نوافذ عالية و ضيقة توحى إلى أن البناء مبني على الجدران و ليس على الأعمدة. أما عن الإضاءة فقد تم استخدام إضاءة خافتة قابلة للتعديل ذات لون أصفر.



الصورة 59: منظر من غرفة الفندق²



الصورة 58: سقف الغرفة والثريا¹

7.9 أروقة الغرف:

وصف أروقة الغرف

أروقة مفروشة ببساط أحمر مزخرف بزخرفة نباتية خفيفة غير لافتة للانتباه. جدران الرواق ملونة بالأبيض حتى تبرز الإشارات الخشبية المكتوبة باللون الذهبي فهي تستعمل للدلالة على رقم الطابق وأرقام الغرف، إنارة الرواق خافتة لاستخدامهم فوانيس جدارية ذات إنارة خافتة.

¹ المؤلف
² المؤلف



الصورة 61: رواق الطابق الأول²



الصورة 60: سجاد الأرضية المستعمل في الرواق¹

7.11 مساحات خاصة بالعمال:

بعد زيارتنا الميدانية للفندق لاحظنا أن الأماكن الخاصة بالعمال غير مزخرفة وغير لافتة للانتباه لأن الضيوف وزوار الفندق غير معينين بها أو باستعمالها، إذ زخرفتها وتزينها ما يزيد الفندق الا تكلفة، وإن وجدت فلن يكون لها أي معنى.

7.12 ساحة المسبح:



الصورة 62: ساحة المسبح للفندق⁴



الشكل 01: مخطط الكتلة للفندق³

- 1 المؤلف
- 2 المؤلف
- 3 المؤلف
- 4 المؤلف

وصف عام لساحة المسجد

إستخدام مياه المسجد، الاخضرار العشب، أشجار النخيل المحيطة بالساحة يعبر عن محاكات للجنة في تصميم الحدائق الإسلامية.

مواد البناء المستعملة الرّخام الأبيض-الأجر الأحمر كبلاط للأرضية المحيطة بالمسبح. استخدام الفسيفساء الرّقراء للجدران الداخلية للمسبح. استخدام الحجارة الصّفراء لتلبس صور ساحة المطعم الخارجية المطلة على المسبح.

أما عن الانارة فتواجد المسبح في الجهة الشمالية وارتفاع الأشجار والنّخيل في الحديقة الدّاخلية للفندق لا يتعرّض كثيرا لأشعة الشّمس المباشرة ممّا يخلق جوّا متباينا بين الظلال وأشعة الشمس وبين اخضرار الحديقة المحيطة واللون الأحمر الآجري للفندق.

أما في الليل فتستعمل مسلطات للضوء وألوان خافتة منخفضة الارتفاع تذكّر الضيوف بالإضاءة الخافتة الليلية القديمة. كما توجد قبة مرتفعة على جانب الساحة بالقرب من المسبح والحديقة الخضراء في وسطها كراسي ثنائية بيضاء تستعمل خاصة في المناسبات.



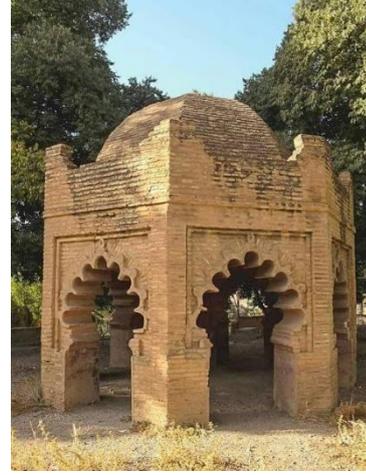
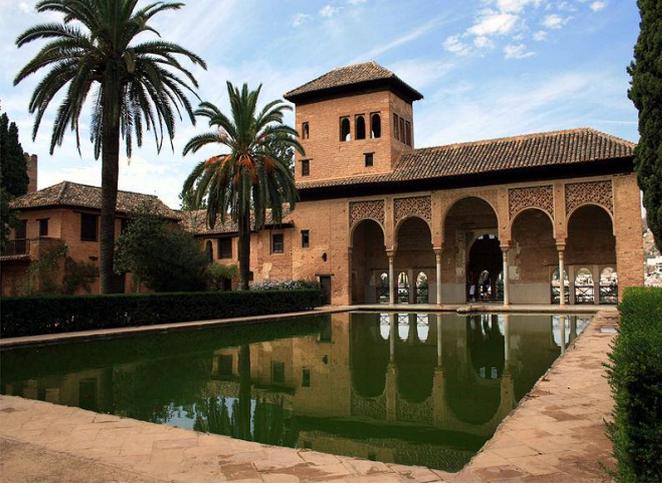
الصورة 64: أشجار ساحة المسجد الخارجية²



الصورة 63: قبة ساحة المسجد¹

1 المؤلف
2 المؤلف

معالم تاريخية استلهم منها ساحة المسيح



الصورة 65: قبة ضريح أبو إسحاق الطيار تلمسان¹ الصورة 66: إحدى ساحات قصر الحمراء²

7.13 الحديقة الداخلية للفندق:



الصورة 67: مدخل الحديقة الداخلية للفندق⁴

الشكل 01: مخطط الكتلة للفندق³

¹ https://tlmcene.blogspot.com/2016/11/blog-post_28.html
² ماذا-تعرفون-عن-تاريخ-الأندلس-؟-قصر-الحمراء-4315174-www.sa2eh.com |

³ المؤلف

⁴ المؤلف

حافظ المهندس المعماري على الأشجار التي كانت متواجدة في مكان الفندق، إذ تعود هذه الأشجار إلى عهد الاستعمار وحسب دليل الفندق فإن عمرها يتجاوز القرن وهي نفس الأشجار المتواجدة في الأماكن التاريخية في تلمسان كالجوامع الكبير، سيدي بومدين، مسجد سيدي إبراهيم، قلعة المشور.... بعد تحلل أوراق هذه الأشجار أشعة الشمس واخضرار الأرضية وسماع صوت العصفير وخرير المياه في المسبح وعلى المسالك الحجرية التي تتخلل العشب الطبيعي، يحس الزائر حقاً أنه في الحقبة القديمة من المدينة من خلال البيئة التي يوقرها له المهندس في تصميمه للحديقة الداخلية للفندق.

14.17 الجناح الجديد للفندق (التوسعة):



الصورة 68: الجناح الجديد للفندق²

الشكل 01: مخطط الكتلة للفندق¹

إستخدام أجزء كامل النضوج ليس نفسه المستخدم في الواجهة الرئيسية غير كامل النضوج ليهتراً ويبدو قديماً ويتطابق مع البنايات القديمة. إستخدام أقواس نوع حدوة الفرس والأقواس المنكسرة في تزيين الواجهة الرئيسية تتبعا للبناء الأصلي.

¹ المؤلف
² للمؤلف

بعد القيام بدراسة فندق الزينيين لاحظنا ميدانيا كيفية توظيف التراث الزخرفي التلمساني العتيق في الفندق بالمعنى المعاصر الحديث، اذ اقتصر الحداثة فقط على كل ما هو هيكل وبناء، أما الزخرفة فقد استخدمت في تكسية كل المساحات الخاصة بنزلاء الفندق من جدران، أرضية، سقف، وانارة.. كما تم توظيف الزخرفة في كل مساحة حسب وظيفة تلك المساحة، فتختلف زخرفة بهو الاستقبال؛ لحاجته لتكديس الزخرفة للفت الانتباه وعدم الشعور بالفراغ في مساحة كبيرة؛ عن زخرفة الغرف؛ لقلّة حاجة الغرف لتكديس الغرفة لصغر حجمها حتى تبدو أكثر اتساع. كما لاحظنا أن عدم اتباع نفس نمط الزخرفة أدى الى عدم التسلسل والاتزان في الفندق، تجلّى ذلك في المطعم اذ رغم ثراءه بالزخارف إلا أنّها لا تنتمي الى الزخرفة المتعارف عليها في المنطقة. سمحت لنا الزيارة الميدانية من معاينة القيم الجمالية للعمارة الإسلامية بجميع أنواعها مما يدل على أن المهندس المعماري قد وظف التراث الزخرفي المحلي كما ينبغي في التصميم الداخلي للفندق.

الخلاصة:

بعد قيامنا بدراسة نظرية حول كيفية توظيف التراث الزخرفي في التصميم الداخلي للفنادق وميدانية باتخاذ فندق الزينيين كأمودج للدراسة وبإسقاط تلك المعارف عليه، تمكنا من الوصول الى استنتاجات وإجابات عن الأسئلة المطروحة والتحقق من صحة الفرضيات الموضوعية في مقدمة البحث.

أهم الأسس في زخرفة الفنادق الداخلية هو توظيف التراث المحلي الخاص بالمنطقة دون المناطق الأخرى، إذ يؤدي ذلك لتحقيق العديد من الأهداف والقيم؛ من المحافظة على هذا الإرث وعدم اندثاره بغرسه في الأجيال القادمة، التعريف بهوية المنطقة وتمييزها عن غيرها من خلاله، وإمكانية استغلاله في أن يكون ثروة اقتصادية للمنطقة كذلك؛ وعند ادخال تراث زخرفي غير محلي في مساحة واحدة داخل الفندق؛ فبالرغم من جماله وثرائه التراثي إلا أنه يعتبر دخيلا على الزخرفة المحلية مما يحدث اختلالا في تسلسل المكاني داخل التصميم الكلي للفندق.

يتم توظيف هذا التراث الزخرفي حسب احتياجات المساحة المستعملة داخلها، إذ تحتاج بعض الوظائف داخل الفندق (بجو الاستقبال، المطعم...) الى كثافة وتنوع في الزخرفة لجلب الانتباه، تصغير المساحات في ذهن النزلاء في المساحات الكبيرة، وفرصة كبيرة لعرض التراث المحلي على النزلاء لاستعمال هذه المساحات اثناء أوقات فراغهم، استعمال قليل للزخرفة في المساحات الضيقة (الغرف، الأروقة...) لإعطائها اتساع أكبر في أذهان المستعملين. انعدام توظيف الزخرفة في المساحات المخصصة لعمال الفندق (الإدارة، المخزن...) لأنها ليست لها أي علاقة بالنزلاء. والعديد من التفاصيل الأخرى.

المقصد من كل هذا التوظيف للتراث الزخرفي في التصميم الداخلي للفنادق هو من أجل جلب انتباه أكبر عدد من النزلاء والمحافظة على زبائنه المخلصين له لضمان قيامه بدوره الثقافي بمساهمته في المحافظة ونشر التراث الزخرفي المحلي، ولضمان مداخيله كذلك للمواصلة في هذا العمل.

أولاً: القرآن الكريم

. سورة الزخرف -

. سورة البقرة -

. سورة النور -

. سورة هود -

. سورة الإخلاص -

ثانياً : قائمة المراجع والمصادر

1- المراجع باللغة العربية

أ/ الكتب

. ثروت عكاشة القيم الجمالية في العمارة الإسلامية -

. فريد شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية -

. خالد حسين، الزخرفة في الفنون الإسلامية -

. زكي محمد حسن، فنون الإسلام -

. م . س . ديماندا، الفنون الإسلامية -

. فن الزخرفة في العمارة الإسلامية بتلمسان للأستاذ عبد المالك موساوي -

. سعاد ماهر، الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1987 - حسن الباشا،

موسوعة العمارة والفنون الإسلامية، الدار المصرية اللبنانية، -

. - القاهرة - 1994 م

. أبو صالح الألفي. الفن الإسلامي -

. الفن العربي الإسلامي. د. عفيف بهنسي -

. الفن الإسلامي. أبو صالح الألفي -

. الخزاعي عبظ السادة، الرسم التجريدي بين النظرة الإسلامية و الرؤية-

. المعاصرة، عمان، مؤسسة دروب للنشر و التوزيع 2011م-

ب/ المعاجم والقواميس

. معجم المعاني الجامع - معجم عربي-عربي -

ج/ الاطروحات والرسائل الجامعية

هاني إبتسام، أطروحة دكتوراه ، جماليات الزخرفة الإسلامية في مساجد تلمسان، جامعة تلمسان، كلية

الآداب و اللغات.، قسم الفنون، 2018-2019

. عبد العزيز أبو نبعة: دراسات في تسويق الخدمات المتخصصة منهج تطبيقي -

د/ المجالات والمحاضرات

. مجلة المسلم المعاصر [عدد 25] -

عاصمة المساجد العتيقة بالجزائر موسوعة العين الثقافية، يونس بورنان، الجزائر، مدينة تلمسان لؤلؤة

. المغرب .

المواقع الالكترونية/هـ

. موقع موضوع، إمان الحيارى، مفهوم الزخرفة الإسلامية-

. موقع فلسطين اليوم، أسامة عبد الصبور، نوفمبر 2015 -

http://discoveryyourcountryegypt.blogspot.com/2011/09/blog-post_999.html

<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0278431917300701?via%3Dihub>

[-https://www.fernandpouillon.com/biographie.html](https://www.fernandpouillon.com/biographie.html)

https://www.tripadvisor.com/Hotel-Reviews-Hotel_les_Zianides-Tlemcen_Province.html

https://www.tripadvisor.com/Location_Hotel_Gourara-Timimoun_Adrar_Province.html

https://www.wikiwand.com/ar/مسجد_سيدي_بلحسن

<https://www.alaraby.co.uk/قصر-الحمراء-تحفة-في-عنق-الأندلس>

<https://www.facebook.com/1855372798046945/posts/2199117817005773/>

al-ain.com/article/village-abbad-kiss-religious-tourism-algeria

https://tlmcene.blogspot.com/2016/11/blog-post_28.html

<https://al-ain.com/article/great-masjid-tlemcen-algeria>

http://rihladz.blogspot.com/2014/01/blog-post_9.html

<https://www.sa2eh.com/315174-قصر-الحمراء-؟-تاريخ-الأندلس>

<http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/9807e071-6daf-49c1-8437-f01e8a436757>

www.pinterest.com/pin/639863059532047994/

2/المراجع باللغات الاجنبية

- The power of design: how does design effect consumer's online hotel booking ? Jooa Baek, Chihyung Michal Ok .

فهرس الصور

الصفحة	الصورة	الرقم
16	أشكال الزخرفة النباتية	01
17	أشكال الزخرفة الهندسية	02
18	أشكال زخرفة الزليج	03
19	أقواس مزخرفة بالمقرنصات	04
19	زخرفة المعادن على احدى الأبواب	05
20	زخرفة احدى النوافذ بالمشربيات	06
21	زخرفة الجيرة	07
21	زخرفة احدى الأواني الخزفية	08
22	سجاد مزخرف	09
22	توضيح زخرفة جلدية على غلاف	10
35	مسجد السلطان حسن من الخارج بالقاهرة	11
35	المعماري فرانك لويد رايت	12
46	المعماري فرناند بويون	13
47	AIX-en-Provence ملعب أياكس ان بروفانس	14
50	مركب سيدي فرج -مدينة الجزائر-	15

50	فندق ماتاريس -مدينة تيبازة-	16
50	فندق المكثر -مدينة عين الصفراء-	17
50	فندق قورارة -مدينة تميمون-	18
53	مخطط يوضح استراتيجية موقع فندق الزيانين	19
53	الواجهة الأمامية فندق الزيانين	20
56	مأذنة المسجد الملكي	21
56	جدار قلعة المشور	22
56	سقيفة الدخول الى الفندق	23
58	تبليط أرضية السقيفة	24
58	إنارة وسقف السقيفة	25
58	سقيفة ساحة قصر	26
58	الأعمدة والتيجان لمسجد أبي الحسن التنسي	27
59	بهو استقبال الزوار للفندق	28
60	القيراط المستخدم على الأعمدة	29
60	القيراط المستخدم على الجدران	30
60	خلفية مكتب الاستقبال	31
61	قاعة الانتظار	32

61	الفسقية والسقف	33
61	بوابات الصحن	34
61	سقف متحف أبي الحسن التنسي	35
61	الزليج المستخدم في مدرسة العباد	36
62	صحن الفندق	37
63	تناغم الصحن مع المحيط الخارجي	38
63	سقف المجنبات	39
64	القوس النصف دائري والمنكسر	40
64	نافورة الصحن	41
64	صحن قصر الحمراء	42
64	صحن الجامع الكبير	43
65	رواق محيط بصحن الفندق	44
66	الرواق الجانبي لصحن مسجد سيدي بومدين	45
66	الرواق الجانبي لصحن الجامع الكبير	46
66	صورة لمطعم الفندق	47
68	الصور الجدارية المحاطة بإطار	48
68	البائكة والعقد المفلطح	49

68	السقف الجملوني والثريا	50
68	دعامة المطعم	51
69	الثريا القديمة للجامع الكبير	52
69	السقف الجملوني للجامع الكبير	53
70	صورة للسلم الرئيسي	55
70	صورة لسالم الطوارئ	56
70	غرفة من الفندق	57
71	سقف الغرفة	58
71	منظر من غرفة الفندق	59
72	سجاد الأرضية المستعمل في الرواق	60
72	رواق الطابق	61
72	ساحة المسبح للفندق	62
73	قبة ساحة المسبح	63
73	أشجار ساحة المسبح	64
74	قبة ضريح أبو إسحاق الطيار	65
74	احدى ساحات قصر	66
74	مدخل الحديقة الداخلية للفندق	67

75	الجناح الجديد للفندق	68
----	----------------------	----

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل	الرقم
52-70-72-73	مخطط الكتلة للفندق	01
67-64-63-60-54-52	مخطط الطابق الأرضي للفندق	02
68	مخطط الطابق الأول والخامس للفندق	03

فهرس الموضوعات :

6.....	المقدمة	1
الفصل الأول : التراث الزخرفي وتصميم الفنادق		
12.....	مقدمة	1
12.....	عموميات	2
12.....	تعريف التراث	2.1
13.....	تعريف الزخرفة	2.2
13.....	تعريف الفندقة	2.3
14.....	الزخرفة الإسلامية	3
14.....	تاريخ الزخرفة الإسلامية	3.1
15.....	أنواع الزخرفة الإسلامية	3.2
15.....	الزخرفة النباتية	3.2.1
16.....	الزخارف الهندسية	3.2.2
17.....	الزخارف الكتابية	3.2.3
18.....	استخدامات الزخارف	3.3
18.....	زخرفة الزليج (الفسيفساء)	3.3.1
18.....	زخرفة الزجاج الملون	3.3.2
18.....	زخرفة المقرنص	3.3.3
19.....	زخرفة المعادن	3.3.4
20.....	زخارف أخرى	3.3.5
22.....	خصائص فن الزخرفة الإسلامية	3.4
23.....	الحركة	3.4.1
23.....	الاتساع (الامتداد)	3.4.2
24.....	ملء الفراغ	3.4.3
24.....	اللاطبيعة	3.4.4
24.....	أهم مواد وتقنيات الزخرفة	3.5
24.....	الرخام	3.5.1

25.....	الجلس	3.5.2
25.....	الآجر	3.5.3
25.....	الخشب	3.5.4
25.....	تصميم الفنادق	4
26.....	تاريخ الفنادق عند المسلمين	4.1
27.....	تصنيف الفنادق(أنواعها):	4.2
27.....	التصنيف من حيث الملكية:	4.2.1
28.....	التصنيف من حيث الموقع:	4.2.2
29.....	التصنيف من حيث طبيعة الخدمات المقدمة:	4.2.3
32.....	التصنيف من حيث عدد النجوم:	4.2.4
34.....	المخطط التنظيمي المكاني والوظيفي في الطابق الأرضي لفندق:	4.3
35.....	الآثار المترتبة عن توظيف التراث الزخرفي في التصميم الداخلي للفنادق	5
35.....	بين التراث والحداثة	5.1
36.....	توظيف التراث والقيم الإسلامية في التصميم الداخلي:	5.2
36.....	القيم الجمالية:	5.2.1
37.....	قيمة الستر الاجتماعي:	5.2.2
37.....	القيم الروحانية:	5.2.3
37.....	قيمة الوحدانية:	5.2.4
37.....	قيمة الوسطية:	5.2.5
38.....	تأثير التراث الزخرفي والتصميم الداخلي على سلوك مستخدمي الفنادق:	5.3
39.....	الخاتمة	6

الفصل الثاني : دراسة توظيف التراث الزخرفي في التصميم الداخلي لفندق الزينيين

41.....	مقدمة	1
41.....	عوامل اختيار فندق الزينيين كأ نموذج للدراسة:	2
42.....	تأثير المغرب العربي بالحضارة الاندلسية	3
46.....	سيرة ذاتية للمعماري فرناند بويون:	4
51.....	أهمية موقع الفندق بالنسبة للمدينة:	5
53.....	بطاقة تقنية للفندق:	6
54.....	دراسة وصفية تحليلية لفندق الزينيين:	7

54.....	ساحة ما قبل الدخول للفندق:	7.1
56.....	سقيفة الدخول الى الفندق:	7.2
59.....	بجو الاستقبال:	7.3
62.....	الصّحن:	7.4
65.....	الأروقة المحيطة بالصحن:	7.5
66.....	المطعم:	7.6
69.....	السّلام:	7.7
70.....	الغرف:	7.8
71.....	أروقة الغرف:	7.9
72.....	مساحات خاصة بالعمال:	7.11
72.....	ساحة المسيح:	7.12
74.....	الحديقة الداخلية للفندق:	7.13
75.....	الجناح الجديد للفندق (التوسعة):	7.14
76.....	خاتمة:	8
77		الخاتمة:

الملخص:

يتمحور موضوع هذه الأطروحة هو توظيف التراث الزخرفي في التصميم الداخلي للفنادق، حيث يتجلى الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في إبراز ماهية التراث بأنواعه، وأهم أسس تصميم الفنادق وكيف يؤثر التراث الزخرفي المحلي في التصميم الداخلي للفنادق، وذلك من خلال وصف وتحليل الزخرفة المستعملة في التصميم الداخلي لفندق الزيانيين بمدينة تلمسان.

الكلمات المفتاحية:

التراث- الزخرفة- التراث الزخرفي- الفنادق- التصميم الداخلي- الهوية.

Résumé :

Le sujet de cette thèse est l'utilisation du patrimoine décoratif dans la conception intérieure des hôtels, où l'objectif principal de cette étude est de mettre en évidence ce qu'est le patrimoine de toutes sortes, les fondements les plus importants de la conception hôtelière et comment le patrimoine décoratif local affecte la décoration intérieure des hôtels, en décrivant et en analysant la décoration utilisée dans la conception intérieure de l'hôtel les Zianides à Tlemcen.

Les mots clés :

Patrimoine - décoration - Patrimoine décoratif- hôtels - design d'intérieur – identité.

Summary:

The subject of this thesis is the use of decorative heritage in interior design of hotels, where the main objective of this study is to highlight what heritage of all kinds is, the most important foundations of design hotel and how the local decorative heritage affects the interior design of hotels, by describing and analyzing the decoration used in the interior design of the hotel “les Zianides” in Tlemcen.

keywords :

Heritage - decoration - Decorative heritage - hotels - interior design – identity.